کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

۱۹۶۴
۱۴۴۸۳
۸۹۹۸۱
۲۰
بازدید شد
۱۳۸۷

۱۹۶۴
۱۴۴۸۳
۸۹۹۸۱
۲۰
بازدیدشد
۱۳۸۷

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد القديم الصمد الذى
لا اوّل غير محدود ونعوته غير محصور ولا معدود
والصلوة على خير البرية وعلى اله وعترته التحية
الزكية وبعد فان افقر عباد الله الى غفران عنايه
الله ابن ابو الفتح يقول لما فرغت من مطالعة
علم الفرايض اللفت نبذا من الامثلة فى بيان
النسب فى الاعداد للتوضيح تذكرة منى لبعض الاجلّاء
الموافق والاخلّاء الصّادق وفقنا الله واياهم
لما يجب ويرضى اله قريب مجيب بحرمة النبى واله
الاخيار الاطهار مشتملا على مقدمة واربعة فصول
وخاتمة اما المقدمة فالضابط ان العددين

متى

متى افناهما عدد والمراد به ما فوق الواحد لان الواحد
لا يدخل فى اسم العدد فالموافقة بينهما بجزء ذلك
العدد فان كان اثنان فبالنصف او ثلثة
فبالثلث او اربعة فبالربع او عشرة فبالعشر
وهكذا فالموافقة فى هذه وما بينهما باخذ الكسور
المفردة التسعة وان كان العدد الذى بينهما
ما فوق العشر فان كان مضافا فكالاثنى عشر والاربعة
عشر والخمسة عشر فالموافقة بذكر الكسر المضاف
المنسوب اليه جزء كنصف السدس فى الاول
ونصف السبع فى الثانى وثلث الخمس فى الثالث
وان كان العدد اصم لا يرجع الى كسر منطق ولا الى جزء
كاحد عشر وثلثة عشر وسبعة عشر
وتسعة عشر وثلثة وعشرين فالموافقة بجزئين

ذلك العدد كاثنين وعشرين وثلثة وثلاثين
احد فانه لايعدهما الا عشر فالموافقة بينهما بجزء من احد
عشر فترد احدهما اليه وتضربه فى الآخر فتضرب
اثنين فى ثلثة وثلثين او ثلثة فى اثنين وعشرين
وكثلثة عشر وستة وعشرين فالموافقة بينهما بجزء
من ثلثة عشر فتضرب اثنين فى ثلثة عشر
وهكذا او بتفق ذلك فى مالو خلف لحد عشر اخا
لاب مثلاً واثنين وعشرين اخا لام ففريضتهم
ثلثة تنكسر على الفرقين وتباين عددهم نصيبهم
وبين العددين توافق بالجزء من احد عشر فترد
الاحدى عشر الى واحد وتضربه فى الاثنين والعشرين
لاتغير وترد الاثنين والعشرين الى اثنين وتضربهما
فى احد عشر تبلغ اثنين وعشرين وتضربها فى اصل

الفريضة

الفريضة تبلغ ستة وستين لكل اة الام اثنان
وعشرون ولكل اة الاب اربعة واربعون وعلى
هذا القياس وفى عدد الاخوة من الاب والام
يسهل التمثيل لجميع اجزاء الوفق فيتصور فيهم الوفق
بالنصف فى مثل اربعة من الاب وستة من الام
وبالثلث فى ثلثة وستة او ستة وتسعة
وبالربع فى اربعة وثمانية او ثمانية واثنى عشر
او بالخمسة فى خمسة وعشرون وبالسدس فى اثنى
عشر وفى ثمانية عشر وفى السبع فى سبعة واربعة عشر
وقس **الفصل الاول** فى تمثيل التماثل ستة زوجات
وثمانية اخوة من الام وعشرة من الاب اصل الفريضة
اثنى عشر لان فيها ثلث وربع وبينهما تباين فاضرب
احدهما بالآخر تبلغ اثنى عشر ربعها ثلثة تباين

بينها وبين الستة التي هي اصل الزوجات توافق
بالثلث بالمعنى الاعم ليشمل الداخل فارجع الزوجات
الى الثلث وهو اثنان ونصيب الاخوة من الام اربعة
وبينهم وبين نصيبهم توافق بالربع فارجع الاخوة
الى اثنين ونصيب الاخوة من الاب خمسة وبينهم
وبين نصيبهم توافق بالخمس فارجع الاخوة من الاب
الى اثنين فالاعداد متماثلة فاضرب احدهما
في اصل الفريضة وهي اثنى عشر تبلغ اربعة وعشرين
ربعها ستة نصيب الزوجات وثلثها ثمانية نصيب
الاخوة من الام ونصيب الاخوة من الاب عشرة
ولو كانت الزوجات تسعة والاخوة من الام اثنى
عشر والاخوة من الاب خمسة عشر فاصل الفريضة
اثنى عشر لما عرفت اولا فنصيب الزوجات ثلثة

وبينها

وبينها وبين التسعة توافق بالثلث فارجع الزواجات
الى ثلثة ونصيب الاخوة من الام اربعة وبينها وبين عددهم
توافق بالربع فارجع عددهم الى ثلثة ونصيب الاخوة من
الاب خمسة وبينها وبين عددها توافق بالخمس فارجع عددهم
الى ثلثة واضرب احد اعداد الثلثة في اصل الفريضة وهي
اثنى عشر تبلغ ستة وثلثين ثلثها اثنى عشر للاخوة من الام
وربعها تسعة نصيب الزوجات ونصيب الاخوة من الاب
خمسة عشر ولو كان الزوجات خمسة عشر والاخوة من الام
عشرين والاخوة من الاب خمسة وعشرين فنصيب الزواجات
ثلثة وبينها وبين عددهن توافق بالثلث فارجع عددهن
الى خمسة ونصيب الاخوة من الام اربعة وبينها وبين
عددهم توافق بالربع فيرجع عددهم الى خمسة ونصيب
الاخوة من الاب خمسة وبينها وبين عددهم توافق

بالخمس فارجع عددهم الى خمسة والاعداد متماثلة
فتضرب احدهما في اصل الفريضة تبلغ ستين ثلثها عشرين
نصيب الاخوة من الام وربعها خمسة عشر نصيب الزوجات
بقي خمسة وعشرين نصيب الاخوة من الام وقس على ذلك
نظايره **الفصل الثاني** في تبيين التباين والتباين
هو الذي اذا اسقطنا الاقل من الاكثر لا يوجد عددا
ثالثا عين الواحد يفنيها فيكون بينهما مباينة كزوجتين
وثلثة اخوة من الام واربعة من الاب فالفريضة اصلها
من اثني عشر لما عرفت انفا وفيها ربع وثلث فنصيب الزوجات
ثلثة وبينها وبين عددهن تباين ونصيب الاخوة من الام
اربعة وهم ثلثة لا يصح عليهم ونصيب الاخوة من الاب
خمسة وهم اربعة لا ينقسم عليهم على صحة فالانصباء متباينة
واعداد الزوجين داخلة تحت اعداد الاخوة من الاب

نفى

بقي الاخوة من الام والاخوة من الاب بينهما تباين
فاضرب احدهما في الاخر تبلغ اثنى عشر والمجتمع في
اصل الفريضة وهي اثنى عشر مائة واربعة واربعين تبلغ
نصيب الزوجات ستة وثلثين ونصيب الاخوة
من الام ثمانية واربعين ونصيب الاخوة من الاب
ستين **صورة اخرى** للتباين زوجتين وثلث
الاخوة من الاب وخمسة من الام فالانصباء متباينة
تضرب عدد الزوجتين في عدد الاخوة من الاب تبلغ
ستة والمجتمع في اعداد الاخوة من الام تبلغ ثلثين والمجتمع
في اصل الفريضة وهي اثنى عشر تبلغ ثلثمائة وستين
نصيب الزوجات تسعين ونصيب الاخوة من الام مائة
وعشرين ونصيب الاخوة من الاب مائة وخمسين

وقس على ذلك الفصل الثالث في تصوير الداخل زوجين
واربع اخوة من الام وثمانية من الاب الفريضة من
اثنى عشر لان الزوجين داخلة تحت الاخوة الاربعة
والثمانية والاربعة داخلة تحت الثمانية فاسقط الاقل
واضرب الاكثر وهو الثمانية في اصل الفريضة وهي اثنى
عشر تبلغ ستة وتسعين نصيب الزوجات اربعة و
عشرين ونصيب الاخوة من الام اثنين وثلثين ونصيب
الاخوة من الاب اربعين صورة اخرى اربع زوجات
وثمان اخوة من الام وستة عشر اخا من الاب فالزوجات
داخلة تحت الثمانية والستة عشر والثمانية داخلة
تحت الستة عشر فاضرب الستة عشر في اصل الفريضة
وهي اثنى عشر كما عرفت تبلغ ماية واثنين وتسعين

نصيب

نصيب الزوجات ثمانية واربعون ونصيب الاخوة من
الام اربعة وستون ونصيب الاخوة من الاب ثمانون ٥
وقس على ذلك مايه عليك الفصل الرابع في تصوير
التوافق بالنصف اربع زوجات وست اخوة من الام
وثمان اخوة من الاب فاصل الفريضة اثنى عشر لما
عرفت فعدد الزوجات داخلة تحت الثمانية بقي
عدد الاخوة من الام والاب متوافقة بالنصف
لانك اذا اسقطت ستة من ثمانية بقي نصف صحيح
فالتوافق بالنصف فاضرب نصف الستة في الثمانية
او نصف الثمانية في الستة تبلغ اربعة وعشرين
والمجتمع في اصل الفريضة وهي اثنى عشر تبلغ مايتين
وثمانية وثمانين نصيب الزوجات اثنان وسبعون
ونصيب الاخوة من الام ستت وسبعون ونصيب

الاخوة من الاب مائة وعشرون صورة النوافق
بالثلث سنة اخوة من الام وتسعة من الاب فاذا
اسقطت سنة من تسعة بقي ثلثة لها ثلث صحيح فاضرب
ثلثة السنة وهو اثنان في تسعة او ثلث التسعة في ستة
تبلغ ثمانية عشر والمجتمع في اصل الفريضة تبلغ اربعة
وخمسون نصيب الاخوة من الام ثمانية عشر ونصيب
الاخوة من الاب ستة وثلثين صورة النوافق
بالربع ثمان اخوة من الام واثنى عشر اخا من الاب
فاذا سلطت ثمانية على اثنى عشر تبقى اربعة فالنوافق
بالربع فان تنيت ضرب ربع الثمانية وهو اثنان
في اثنى عشر او ربع الاثنين عشر وهو ثلثة في ثمانية
تبلغ اربعة وعشرون والمجتمع في اصل الفريضة
وهو تبلغ اثنان وسبعون ثلثها اربعة وعشرون

نصيب

نصيب الاخوة من الام وتصيب الاخوة من الاب ثمانية
واربعون واما الخامسة صورة الخنثى والانثى والزوج
صحيح صحيح فريضة الخنثى ومشاركهم واضربها في
مخرج فريضة الزوج مثلاً افرض الخنثى انثى تكون
فريضتهم من اثنين وعلى تقدير الذكورية من ثلثة
وبين الثلثة والاثنين تباين فاضرب ثلثة في اثنين
تبلغ ستة والمجتمع في اثنين قاعدة مطردة تبلغ اثنى
عشر على تقدير نصيبه ثمانية فاعطه نصف الستة
ونصف الثمانية نصيبه سبعة من اثنى عشر وللانثى
خمسة من اثنى عشر فاذا عرفت ذلك فاضرب الاثنى
عشر في مخرج فريضة الزوج وهو الربع تبلغ ثمانية واربعين
ربعها للزوج اثنى عشر ونصيب الخنثى احدى وعشرين
من ضرب سبعة في ثلثة ونصيب الانثى خمسة عشر

من ضرب خمسة في ثلثة وانما قلنا السبعة مضروبة في
ثلثة والخمسة مضروبة في الفريضة لان الفريضة
التي هي اثنى عشر مضروبة في اربعة فريضة الزوج
فاذا اخذ الزوج ربعها بقي ثلثة فاضرب من
كان له نصيب في تلك الثلثة ولو كان بدل الزوج زوجة
اضرب الاثنى عشر في مخرج الثمن وهو ثمانية تبلغ ستة
وتسعين نصيب الزوجة وهو الثمن اثنى عشر بقي اربعة
وثمانين نصيب الخنثى تسعة واربعين من ضرب سبعة
في سبعة ونصيب الاثنى خمسة وثلثين من ضرب في
خمسة في سبعة لان الزوجة تاخذ سهم من ثمانية
يبقى سبعة ولو اجتمع انثى وخنثى واحد الابوين على
تقدير كون الخنثى ذكرا احد الابوين من السدس يبقى
خمسة من ستة ليست لها ثلث فاضرب ستة في ثلثة

تبلغ

تبلغ ثمانية عشر سدسها ثلثة لاحد الابوين ونصيب
الانثى خمسة والخنثى عشرة وعلى تقدير كونها انثى لاحد
الابوين الخمس من جهة الرد فياخذ واحد من ستة
بالتسمية وتاخذ البنت والخنثى اربعة لان لهن الثلثين
بقي واحد نرد اخماسا فاضرب وفق احدهما في الاخرى
تبلغ تسعين ثم اضرب التسعين في الاثنين كما هو القاعدة
تبلغ مائة وثمانين وعلى تقدير الذكور لاحد الابوين من
ثلثين وللبنت خمسين والخنثى مائة وعلى تقدير كون
الخنثى انثى نصيب احد الابوين السدس وهو ثلثين من
مائة وثمانين والبنت والخنثى على تقدير كونها انثيان
يكون لهما الثلثين من مائة وثمانين وهو مائة وعشرون
بقي ثلثين نرد اخماسا خمسة لاحد الابوين واربعة
وعشرين نرد على البنت والخنثى فنصيب احد الابوين ثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فيه خبر حليمة السعدية رضي الله عنها وما جرى
لها مع الحجاج من المجادلة والبحث الطويل قيل ان الحجاج كان حاكما بالكوفة
بعد بني امية وقد جعل مراصد فيها على من يذكر عليا بن ابي طالب بخير
حتى صار كل من يذكر عليا ولاده بخير يأخذ ويقتله اشر قتلة حتى انه قتل
خلق كثير من شيعة علي عليه السلام فذكرت له حليمة السعدية انها من شيعة
علي عليه السلام فبعث في طلبها فلما حضرت بين يديه قال لها يا حليمة الحمد لله
الذي جاء بكي الى واحضرك بين يدي والله لانتقمن منكي باشد الانتقام
فقالت له بماذا استوجبت منك هذا الامر كله فقال لها قد بلغني انك تقولين
ما ابرضي وتضعين الشيء في غير محله وانك تفضلين علي بن ابي طالب على سائر
اصحاب رسول الله فقالت له اعلم يا حجاج اني افضله عليهم وعلى ستة من الانبياء
اولهم ادم ونوح وابراهيم وسليمان وموسى وعيسى فقال لها يا عجوز السوء
والله العظيم ورسوله الكريم ان لم تاتيني ببينة تثبت عندي والا قتلتك اشر
قتلة ولاجعلنك عبرة لمن اعتبر فقالت له يا حجاج تريد مني بينة واضحة
ترضي الله ورسوله وجميع المسلمين والعبث بقتلي فقال لها ان جئتني ببينة
واضحة نص بها الله تم في كتابه العزيز فلكي الامان من القتل فقالت له
اعلم يا حجاج انه لما خلق الله تعالى ابينا آدم عليه السلام واسكنه الجنة وزوجه
امنا حوى واسجد له الملائكة واكرمه وحباه بنعيم لا يحصى وبعد ذلك عصى
ربه وغوى ولذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز فعصى آدم ربه فغوى وعلي عليه
السلام لا عصى ربه ولا غوى بل مدحه الله في كتابه العزيز في مواضع كثيرة

ثلثين وثارة سنة وثلثين فياخذ نصف الثلثين وهو
خمسة عشر ونصف السنة وثلثين وهو ثمانية عشر فنصيبه
ثلثة وثلثين ونصيب الختى نصف
النصيبين وهو ستة وثمانون
ويأخذ البنت نصف
النصيبين وهو
احد وسبعون
وقس على
ذلك عند
الوسالة

نحو قوله تم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون
الزكوة وهم راكعون وهذه خص بها علي بن ابي طالب لانه لا يعمد احد من الخلق
تصدق بخاتمه في الصلوة وهو راكع غير علي عليه السلام ونحو قوله تم ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا ولا نعلم ان احدا من الخلق قال للسائل حين تصدق عليه هذا
الكلام غير علي عليه السلام فقال لها الحجاج صدقتي يا عجوز الخير وبما افضلتيه على نوح
فقالت انما فضلته عليه بزوجته فاطمة الزهراء عليها السلام لانها سيدة نساء العالمين
وبعلها سيد الوصيين التي املكت عند سدرة المنتهى عند جنة المأوى وان
ابوها محمد المصطفى واما نوح عليه السلام كانت زوجته خاينه وفد ذمها الله
في كتابه العزيز نحو قوله تم وضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرات
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فقال لها الحجاج صدقتي
يا عجوز الخير وبما افضلتيه على ابراهيم الخليل عليه السلام فقالت اعلم يا حجاج
ان ابراهيم لما ناجا ربه عز وجل قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وسيدي علي عليه السلام قال لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا فقال لها صدقتي يا عجوز الخير فقالت ايا حجاج
اسمع تمام الحديث لان فيه فضيلة اخرى لعلي عليه السلام وهو ان النبي
محمد صلى الله عليه وآله قال لاصحابه اعلموا ان الله تم نصب لي ليلة المعراج
منبر من نور فجلست عليه وجعل ابي ابراهيم الخليل دوني بدرجة
وباقي الانبياء جلوس واحد بعد واحد واذا بعلي عليه السلام راكب

ناقة

ناقة من نياق الجنة وبيده لواء الحمد وحوله اقوام وجوههم كالاقمار فقال ابراهيم
عليه السلام يا حبيبي محمد من هذا من الانبياء فقلت له ليس هو نبي بل هو
بن عمي علي عليه السلام فقال ابراهيم ومن هولاء الاقمار الذين يمشون
حوله فقلت هولاء شيعته ومحبيه من المؤمنين المخلصين فقال ابراهيم
اللهم بحق محمد وآل محمد اسالك ان تجعلني من شيعة علي عليه السلام
فانزل الله تم هذه الاية على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وان من شيعته
لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فقال لها الحجاج صدقتي وبما افضلتيه
على سليمان بن داود عليه السلام فقالت اعلم يا حجاج ان سليمان لما ناجا
ربه عز وجل قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب وسيدي علي بن ابي طالب عرضت عليه الدنيا بجميع زينتها فقال
لها ليكي يا دنيا غري غيري قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيكي حبك على
غاربك فلا حاجة لي فيكي وكان اكثر اوقاته يبكي ويقول ما لعلي ونعيم لا يبقى
ولذة تفنى فانزل الله تم فيه هذه الاية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقال الحجاج
صدقتي وبما افضلتيه على موسى عليه السلام فقالت اعلم يا حجاج ان موسى
عليه السلام بما امر بالخروج من المدينة فاعتذر الى ربه اني اخاف من
القتل واختار انا فاذا الامر الى اخيه هرون من شدة خوفه فانزل الله فيه هذه
الاية فخرج منها خايفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين قال رب اني
قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا

فارسله معي رولة ليصدقني اني اخاف ان يكذبون فاعتذر الى ربه اني اخاف
من القتل وان لساني غير فصيح واني اخاف ان يكذبون وسيدي علي بن ابي
طالب بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله ليلة الغرع الاكبر وبذل مهجته دونه
للحتوف ووقاه بنفسه من الاعداء ابتغاء لمرضات الله تعم ورضا نبيه ولم
يعتذر بوجه من الوجوه ابدًا فقال لها صدقتي وبما افضليته على عيسى عليه
السلام وهو روح القدس فقالت له اعلم يا حجاج ان الله تعم اوحى الى نبيه عيسى
بعاتبه على كلام صدر منه مع قوله فانزل الله في كتابه العزيز يقول يا عيسى
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك انك انت علام الغيوب وان عيسى عليه السلام يوم القيمة
يقف موقف الاعتذار وان سيدي علي بن ابي طالب قالوا له اهل سبا
لما رأوا معجزاته وآياته وفضائله يا عليًا انت الهنا فقتلهم عن آخرهم ولم
يبق منهم الا القليل وهو يقول لهم يا قوم انما الهكم اله واحد له ما في السما
وما في الارض فقال لها صدقتي يا عجوز الخير ثم قالت يا حجاج وله فضيلة
اخرى على عيسى عليه السلام وان مريم بنت عمران لما جاءها الولادة
بعيسى كانت في المسجد الحرام فاوحى الله اليها ان تخرج من البيت وتتخذ
مكانًا شرقيًا وتضع عيسى عند جذع النخلة وفاطمة بنت اسد لما جاءها
الطلق كانت ناحية عن البيت الحرام فاوحى الله اليها ان تدخل البيت
وتضع علي فيه فهذا فضلته عليه فقال لها صدقتي يا حليمة ثم انه احسن

اليها

اليها وخرجت عنه مسرورة القلب والحمد لله وحده تمت بسم الله الرحمن الرحيم
احتجاج الشيخ المفيد السديد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله
عنه حدث الشيخ ابي الفضل بن معمر الرقي بالرملة في شوال من سنة ثلثة
وعشرين واربعماية عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي
الله عنه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد اجزت في بعض الطرق
فرايت حلقة دابرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها
رجل يقضي قلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت
الحلقة فاذا انا برجل تتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام
وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق
بن ابي قحافة من قولك ثم ثاني اثنين اذهما في الغار فقال وجه الدلالة على
فضل ابي بكر من هذه الدلالة في ست مواضع الاول ان الله تعم ذكر النبي صلى
الله عليه وآله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين اذهما في الغار والثاني
وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتالفة بينهما فقال اذهما في الغار والثالث
انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما تقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه
والرابع اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله وروفقه بر لموضعه عنده فقال
لا تحزن لخاصة انه اخبر ان الله معهما على حد سواء ناصرهما ودافع عنهما فقال ان
الله معنا السادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم تفارقه السكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع
تدل على فضل ابي بكر من آية الغار ولا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت خبرني

كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه وانى بعون الله سأجعل جميع ما اتيت به
كرمادا اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله نعم ذكر النبي صلى الله
عليه وآله وجعل ابي بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد ولعمري لقد كان اثنين فيما
في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومومنا او مومنا وكافرا
اثنان فما دالك في ذكر العدد طايلا نعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع
في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمن
والكافر وايضا ان مسجد النبي صلى الله عليه وآله اشرف من الغار وقد جمع
المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك
مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا ان سفينة نوح عليه السلام
قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من
الفضيلة فبطل فضلان صاحبك واما قولك انه اضافه الى ذكر الصحبة فاضعف
من الفضيلتين الاولتين لان الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك
قوله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم
من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة نطلق بين العاقل وبين
البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله
عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم قد سموا الحمار صاحبا
فقال شعرا ان للماء مع الحمير مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحبي وايضا قد
سموا الجماد مع الحي صاحبا قالوا ذلك السيف فقال شعرا زرت هندا وذاك
غير احتبانا ومعنى صاحبا كنوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة

يقع بين المومن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحي والجماد فاي حجة لصاحبك
فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه وضد قصده له ودليل على خطاياه لان
قوله لا تحزن نهي وصوت النهي قول القايل لا تفعل فلا يخلوا اما ان يكون الحزن
واقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله
لا ينهى عن الطاعة بل يامر بها ويدعوا اليها وان كان معصية فقد نهاه
النبي صلى الله عليه وآله وقد شهدت الآية بعصيانه فدليل انه نهاه واما قولك
انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله اخبر ان الله معه وعبر عن
نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في قوله
ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان
منه فقال له النبي عليه السلام لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن
ابي طالب عليه السلام واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه نزلت
للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايد بالجنود كذا شهد ظاهر
القرآن في قوله تعالى فانزل سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو
بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذه اخراج النبي صلى الله عليه
وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كمنة على صاحبك لكان خيرا له لان الله تعالى
انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه موضعين فنشر ذكره
فيهما فقال في احدى الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة وقال
فانزل الله سكينته عليه لو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك

من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة واخراج من الايمان
فلم يخرجوا ابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي واصبح مكتوب على باب
دار الشيخ على العباد عليه السلام وهي ثلثة بيوت ٥٥٥ لا صوت الناعي يوم ك انه
يوما على آل الرسول عظيم ٥ ان كان قد وريت في الحاوي ٥٥٥ العدل والنزل فيك مقيم ٥
القايم المهدي يفرح كلما ٥٥ تترى عليك من الدروس علوم
تم الكتاب المبارك والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
قيل ان الماموني امر وزير باحضار جماعة من اهل الاحاديث وجماعة من اهل
علم الكلام والفقه واهل الصرف والنحو قال فجمعت له سائر العلماء حتى اجتمع
عنده اكثر من اربعين رجلا من علماء السنة فجعل الماموني يحدثهم ويونسهم
حتى اتاه نوفي فجالسهم قال لهم اريد اجعلكم بيني وبين الله عز وجل
حجة في يومي هذا فمن كان منكم حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته
وياتي فعلموا ما امرهم ثم قال لهم ايها القوم انما احضرتكم لاحتج بكم عند الله
فاتقوا الله ولا تهابون جلالتي من قول الحق حيث كان ورد الباطل من
حيث اتى فاشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى باتباع الحق
فانظروني بجميع عقولكم فاني رجل ازعم ان علي بن ابي طالب موخليفة
رسول الله بلا فصل فان كنت مصيبا فصيبوا قولي وان كنت مخطيا
فردوا علي وان شيتم سالتكم وان شيتم اسالوني فقال نسالك فقال
الماموني ها تواقلد واكلامكم رجل منكم فاذا تكلم وكان عند احدكم
زيادة فليزد وان انا تجلل فسدني فقال واحدا منهم انا نحن نزعم ان

الخليفة

* للسيد رضي الله عنه لما مات ثلثة بيوت شعرا من صاحب العهد ما خوذ ع

الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر لان الرواية المجمع عليها جاءت
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا بالذين من بعدي وهما ابو
بكر وعمر فلما امر النبي صلى الله عليه وآله بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر الا بخير
الناس فقال الماموني الروايات كثيرة فاما ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها
حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا جاز ان يكون كلها باطلا من حيث انها
تنقض بعضها بعضا فلو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين وانتفاء
الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الوجه الثالث بلا خلاف وهو ان بعضها
حقا وبعضها باطلا فاذا كان ذلك فلابد من دليل على ما يتحقق عنده لنعتقد
به ونترك خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا باطلا كان او كلاما اعتقدوه واخذ به
وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولا الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر
بالمحال وحمل الناس على النديين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة
كانا سواء في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ولا يوجد قط اثنين
بمعنا واحد من كل جهة واذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما
وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر
والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبا اهل الردة وعمر ردهم الى اوطانهم
واختلفا ايضا ان ابا بكر ولى خالد بن الوليد ولاية وعمر امر بعزله لانه
قتل مالك بن نويرة واختلفا ايضا ان عمر حرم المتعتين ولم يفعل ذلك

ابوبكر واما قول النبي صلى الله عليه وآله اقتدوا باللذين من بعدي يريد
بهما كتاب الله وعترته عليهم السلام فقال آخر من اصحاب الحديث ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابوبكر
فقال المامون هذا باطل لان النبي صلى الله عليه وآله اخا بين اصحابه واخى
عليا عليه السلام فقال له ما اخرتك الا لنفسي ثم ولخا عليا في يوم غدير خم
فاي الروايتين اصح فقال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله قال على المنبر خير
هذه الامة بعدنبيها ابوبكر وعمر فقال المامون هذا الحديث باطل لان النبي
صلى الله عليه وآله لو علم انهما خير هذه الامة ما ولى عليهما اسامة بن زيد
وقال عليه السلام لعن الله من تخلف من جيش اسامة وكيف يكونا خير هذه
الامة وعلى عليه السلام عبد الله قبلهما وعبده بعدهما والنبي قال من كنت
مولاه فهذا علي مولاه فاي الروايات اصح فقال آخر لما تخلف ابابكر اغلق
بابه وقال افيلوني فلست بخيركم فقال له علي عليه السلام اذا قدمك
رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا
باطل فما رواياتكم انه قعد عن البيعة حتى قبضت فاطمة عليها السلام
ووجه اخر انه اذا كان النبي استخلفه فكيف يجوز له ان يستقيل فاي
الحديثين اصح فقال آخر ان عمر بن العاص قال يا رسول الله من احب
الناس اليك قال عايشة ومن الرجال ابوها فقال المامون هذا باطل
لانكم رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوى
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فاتاه علي عليه السلام فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وآله انه قال علبا احب الي من كل احد فاي رواياتكم اصح فقال
آخر منهم ان عليا عليه السلام قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد
المفتري فقال المامون كيف يجوز ان يقول عليا عليه السلام احد الحدين من
لا يجب عليه الحد فيكون صنعه الجدود الله ثم وقد رويتم عن ابي بكر انه
قال وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم فاي الرجلين اصدق عندكم قول
ابي بكر على نفسه او قول عليه السلام على ابوبكر مع تناقض الحديثين في
نفسه فقال آخر قال رسول الله ابابكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة
فقال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهول وقد رويتم
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعجوز اسمها اشجعية مما زحالها لا يدخل
الجنة عجوز فبكت فقال لها لا باس عليكي ان الله تعالى يقول انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا انوابا لاصحاب اليمين وهذا صريح القرآن
فان زعم ان ابابكر ينشئ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله
عليه وآله قال للحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والآخرين وابوهما خير منهما فاي الروايات اصح فقال آخر ان النبي صلى
الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم في وجهه وقال ان الله تعالى باهى بعباده
عامة وباهى بعمر خاصة فقال المامون هذا الحديث باطل لان الله تعالى لم يكن
ليباهي بمعصي ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة
فليست هذه الرواية باعجب من رواياتكم الفاسدة لانكم رويتم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال دخلت الجنة فسمعت حس نعلين فنديت نظرت

آخر

احد

واذا بلال عبد ابو بكر قد سبقني الى الجنة فاذا قالت الشيعة ان عليا افضل من
ابي بكر اضطربتم وانتم جعلتم عبدا ابي بكر افضل من النبي صلى الله عليه وآله كان السابق
افضل من المسبوق وكار ويتم ان الشيطان لعنه الله يفر من عمر خوفا منه ردويتم
ان الشيطان القى على لسان النبي الخطأ والنسيان فاي الروايات اصح فقال آخر
منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب
فقال المامون هذا الحديث باطل لان الله تعالى قال في كتابه العزيز وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم فجعلهم عمر افضل من النبي صلى الله عليه وآله ويكون اذا نزل
العذاب فيهلك العالم كلهم والنبي معهم ولا ينجو الا عمر فكيف هذه الرواية
الفاسدة فقال آخر لقد قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في كفة الميزان
ووضعت امتي في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابا بكر فرجح بهم
ثم وضع عمر فرجح بهم ثم رفعت الميزان فقال المامون هذا الحديث باطل
لانه لا يخلو من ان يكون اجسامهم متساوية او اعمالهم فان قلتم متساوين
بالاجسام فلا يخفى على احد انه محال وانه لا يرجح جسم واحد باجسام الامة
وان كان رجحهم بالاعمال فلم توجد الامة كلهم في زمن النبي صلى الله عليه
وآله وانهم يتناسلون الى يوم القيمة فكيف يرجح بما ليس وجد فهذا محال
ثم قال المامون خبروني بما ذا يتفضل الانسان فقال واحد منهم بالاعمال
الصالحة فقال المامون فمن فضل على اصحاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن كان افضل عملا في زمان النبي وبعد وفاته من جملة الصحابة وهل وجدتم
او سمعتم في عصرنا هذا من هو اكثر من علي جهادا وحجا وصوما وصلوة

اوصدقة

اوصدقة فقالوا بأجمعهم لا يلحقه فاضل طول الابد فقال المامون انظروا الى
ما روت ايمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم ما قالوا في فضايل علي عليه السلام
وقيسوا اليها ما رووا في فضايل العشرة الذين شهد والده بالحسنى فان كانت
فضايلهم جزء من اجزاء فضايل علي عليه السلام فالقول قولكم والامر امركم
قال فالتفت القوم جميعا فقال لهم المامون مالكم لا تتكلمون فقالوا قد استقصينا
ولم يبق عندنا شئ من الاحاديث فالان قد حصحص الحق فقال المامون
اسالكم سؤالا فقالوا قل ما شئت فقال اخبروني اي الاعمال كانت افضل
يوم بعث الله نبيه بالرسالة فقالوا افضل الاعمال السبق الى الاسلام لان الله
تعالى قال في كتابه العزيز السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل
علمتم احدا اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام فقالوا لا ولكنه سبق حدثا
لم يجز عليه حكم ولا تكليف وابو بكر اسلم كهلا فدجري عليه الحكم والتكليف
وبين هذين الحالتين فرق فقال المامون اخبروني عن اسلام علي الهاما
من قبل الله تعالى ام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فان قلتم الهاما من الله تعالى فقد
فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهمه الله الاسلام
بل اتاه جبرائيل عليه السلام داعيا من الله وعرفه بطرايق الاسلام وان قلتم
بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم دعاء
النبي صلى الله عليه وآله من تلقاء نفسه فهذا خلاف فاوصف الله تعالى به نبيه في كتابه
العزيز وهو قوله تعالى وما ادراك ما المكلفين الاية وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى الاية وان كان من قبل الله تعالى فقد امر الله نبيه ان يدعو
الى الاسلام من دون صبيان الناس لاثبات الحجة عليهم فدعاه ثقة به وعلما

بتائيد من الله نعم اياه وحجة اخرى خبر وفى عن الحكيم هل يجوز له ان يكلف خلقه
ما لا يطيقون فان قلتم نعم فقد كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز له ان يامر نبيه
بدعاء من لم يمكنه قبول ما يومر به لصغر وحداثة سنه وضعفه عن القبول
ووجه آخر هل رايت او سمعتم ان النبى صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان
اهله وقومه او غيرهم فيكون لعلى عليه السلام اسوة بهم وان قلتم لو بدء غيره
فهذه فضيلة لعلى عليه السلام على جميع الناس ثم قال المامون اخبرونى اى
الاعمال افضل بعد السبق الى الاسلام فقالوا الجهاد فى سبيل الله نعم قال فهل
سمعتم احدا جاهد اكثر من على عليه السلام او سبقه الى الجهاد فى جميع غزوات
النبى صلى الله عليه وآله اما فى وقعة بدر فقد قتل على عليه السلام من المشركين
الفا وسبعون رجلا وقتلوا جميع اصحابه اربعين رجلا فمن له الفضل على جميع
الصحابة فقال قائل منهم ان ابا بكر كان مع النبى فى العريشة يدبر الامور فقال
له المامون لقد جئت بشئ عجيب اكان ابا بكر يدبر الامور للنبى صلى الله عليه
وآله او يشاركه فى التدبير فهذا محال فان قلتم انه كان يدبر له الامور فيكون
النبى صلى الله عليه وآله لبس لدرأى يدبر به امور وهذا كفر وان قلتم يشاركه
فى التدبير فيكون النبى صلى الله عليه وآله افتقر الى رأى غيره ولو اراد
النبى صلى الله عليه وآله امرا لم يفعله الا برأى جبرائيل عن الله نعم ووجه آخر
اذا كان ابا بكر مع النبى صلى الله عليه وآله فى العريشة وعلى عليه السلام فى الجهاد
فمن يكون له الفضل فان كان فضله ابى بكر تخلفه عن الحرب فيجب ان يكون
كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين فى سبيل الله والله عز وجل يقول
فى كتابه العزيز فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم درجة على القاعدين اجرا

عظيما

عظيما قال فاطرق القوم ولم يردون جوابا فقال المامون لكبيرهم قل له
اسحق بن حماد يا اسحق اقرأ سورة هل اتى على الانسان فقرأها حتى
بلغ قوله نعم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله نعم
وكان سعيهم مشكورا الاية قال المامون فى من نزلت هذه الايات فقالوا
فى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال المامون هل بلغكم
ان عليا عليه السلام حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه
الله على ما وصف الله فى كتابه فقالوا نعم فقال المامون تبصروا كيف انزل الله
نعم هذه الاية تمثالا وكمالا لعلى بن ابى طالب عليه السلام وهل نزلت آية
فى فضل ابا بكر فقال اسحق نزلت آية فى ابى بكر قوله نعم ثانى اثنين اذ هما
فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الاية فنسبه الله الى صحبة نبيه
صلى الله عليه وآله فقال المامون يا اسحق ما اقل علمك فى اللغة والكتاب انا
يجوز ان يكون الكافر صاحب المومن فاى فضيلة تكون لابى بكر فى هذه
الاية اما سمعت قوله تعالى لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذى خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا الاية لقد جعله له صاحبا وقال الهذلى
شعرا ولقد غدوت وصاحبى وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق
وقال الازدى شعرا ولقد دعوت الوحش فيه مصاحبى فحش القوام وقال
آخر ان الحمار مع الحمير مطية واذا خلوت به فبئس الصاحبى فصير الهذلى
الفرس صاحبه وصير الازدى الوحش صاحبه واما قوله نعم لا تحزن فان
الله معنا فان الله نعم مع البر والفاجر اما سمعت قوله نعم ما يكون من نجوى

ثلثة الامور ايهم ولا خمسة الا موسادسهم ولا ادنى من ذلك الا هو معهم
اينما كانوا واما قوله لا تحزن فاخبرني يا اسحق عن حزن ابي بكر كان طاعة
او معصية فان قلت ان حزنه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله
نهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة النبي صلى الله عليه وآله وان قلت انه معصية
فاي فضيلة تكون للعاصي فسكت ولم يرد جوابا فقال المامون اخبرني عن
قوله نعم فانزل الله سكينته عليه فيمن نزلت هذه الاية فقال اسحق نزلت في
ابي بكر لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن السكينة فقال المامون كذبت
يا اسحق على الله نعم فاخبرني عن قوله نعم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين الا بد ان ترى يا اسحق من المؤمنين الذين
ذكرهم الله في هذا الموضع فقال لا اعلم فقال المامون يا اسحق ان الناس
انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا اسبعة من بني هاشم
علي يضرب يمينا وشمالا والعباس قابض بالجام بغلة رسول صلى الله
عليه وآله والخمسة محدقون حول النبي صلى الله عليه وآله خوفا ان ينالوا السلاح
الكفار حتى اعطى علي عليه السلام الظفر على الكفار ورجع مؤيد منصور
الى النبي صلى الله عليه وآله وعني بالمؤمنين في هذا الموضع علي ومن حضر
معه من بني هاشم فمن يكون افضل الصحابة الذي كان مع النبي صلى الله
عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وآله وعليه او من كان
في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله ولم ير الا هلا بنزولها يا اسحق ومن

افضل

افضل ممن كان مع النبي في الغار او من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى رجع
النبي من الغار وان الله تعالى نبيه ان يامر عليا بالنوم على فراشه ويقيه
بنفسه فامر النبي بذلك فقال علي عليه السلام وتسلم يا نبي الله قال نعم
فقال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتشحى بثوبه واحدقوا المشركون به
ولا يشكون في انه النبي وقد اجمعوا ان يضربوا من كل بطن من قريش ضربة
رجل واحد كيلا يطلبون بدم الهاشميون كل هذا وعلي عليه السلام
يسمع فامن القوم ما عزموا عليه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه
ذلك الى الخروج كما خرج ابو بكر رجلا من الغار وهو مع النبي صلى الله عليه
وآله وعلي عليه السلام وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله ملائكة
يحفظونه من مشركي قريش فلما اصبح قام للصلوة فنظروا القوم اليه فقالوا
لو اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غويتنا عن لحق بالنبي صلى الله عليه
وآله ولم يزل عليا عليه السلام يردا دخيرا وجهادا بين يدي النبي صلى
الله عليه وآله حتى قبضه الله اليه وهو محمود مغفور له صلوات الله عليه ثم
بسم الله الرحمن الرحيم حدثني الشيخ العالم ابو محمد الحسن بن محمد الدورستي
في شوال سنة ثمان وسبعين واربعمائة بحريز قال حدثني الشيخ ابو
الطيب بن عبد الله بخراسان في مشهد ولي الله علي بن موسى الرضا صلوات
الله عليه قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الدارقطني باسناده الى ابي
عبد الله العباس قال حدثني والدي العباس بن عبد المطلب قال
كنا جلوسا بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة بنت اسد ام امير

امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام وهی حامل به فرمقت بطرفها الی
نحو السماء و قالت یا رب انی مؤمنة بک و بما جاء من عندک و بکل
انبیائک و رسلک و بکل کتاب انزلته و انی مصدقة کلام جدی ابراهیم
خلیلک یا رب و بحق هذا البیت و من بناه و بحق هذا الامام الذی فی
احشائی فانی یا رب موقنة انه احد ایاتک و قدرتک و غلامًا لک الا
یسرت و لادتی قال العباس رضی الله عنه فلما انکلت فاطمة ودعت
لنا بهذا الدعاء رأینا البیت قد انفتح من ظهره و دخلت فاطمة بنت
اسد و غابت عن اثارنا ثم عاد ما فتح و التزقت باذن الله ثم فقمنا
و اردنا فتح الباب لیصل الیها بعض نسائنا فعالجنا الباب فلم ینفتح فعلمنا
ان ذلک من امر الله تم و بقیت فاطمة ثلثة ایام فی البیت و اهل مکة یتحدثون
فی ذلک بالشک فلما کان الیوم الرابع انفتح البیت من الموضع الذی دخلت
به و علی صلوات الله علیه علی یدها ثم قالت یا بنی عبد المطلب ان الله
جل جلاله قد اختارنی من بین خلقه و فضلنی علی المختارات ممن مضی
من قبلی و اختار الله مریم بنت عمران علیها السلام و نبیس علیها و لادتها
فی عیسی فهزت الجذع الیابس من النخلة فی فلاة من الارض حتی تساقط
علیها رطبًا جنیًا و ان الله قد اختارنی و فضلنی علیها و علی کل من مضی
من قبل من نساء العالمین لانی ولدت فی البیت العتیق و بقیت فیه
ثلثة ایام اکل من ثمار الجنة فلما اردت ان اخرج وولدی هذا علی یدی
اذ هتف بی هاتف و قال لی یا فاطمة سمیه علیًا و هو علی و انا الاعلی یا فاطمة

خلقته

خلقته من قدرتی و نفخت فیه من روحی و شققت اسمه من اسمی و ادبته
بادبی و قویته بقوتی و ولدته فی بیتی و اصطفیته لنفسی و وفقته علی غوامض
علمی و فتحت له عیبة سری فطوبی لمن احبه و عرفه و نصره و ویل لمن عصاه
و انکره و حد حقه فلما راه ابو طالب استبر و قبل راسه و قال الحمد
لله رب العالمین فقال علی علیه السلام علیک یا ابتی و رحمة الله و برکاته السلام
قال ثم دخل رسول الله صلی الله علیه و آله فاهتز له و قام و ضحک فی
وجهه و قال السلام علیک یا رسول الله و رحمة الله و برکاته ثم قرأ
بسم الله الرحمن الرحیم قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون
الی آخر الایة فقال النبی علیه السلام یا امیر المؤمنین و خلیفة رب
العالمین قد افلحوا بک یا علی و انت و الله دلیلهم و سیدهم و امیرهم
و بک یهتدون ثم قال النبی صلی الله علیه و آله یا فاطمة بنت اسد اذهبی
الی عمی الحسن و بشریه بذلک فقالت یا رسول الله اذا خرجت انا فمن
یرویه فقال انا ارویه یا فاطمة فمضت و وضع رسول الله لسانه فی فمه
فلم یزل یمصه فسمی بذلک یوم الترویة فلما رجعت راءت نورًا قد
ارتفع من علی صلوات الله علیه الی السماء قال فاخذت فاطمة قماطًا جدیدًا
فشدت یدیه فبتر القماط ثم جعلت له قماطین فبترهما فجعلته ثلثة
فبترها فجعلته ستة من دیباج و واحدًا من الادیم قالت فتمطی فیهما
صلی الله علیه و قطعهما و قال یا امی لا تشدی یدی فانی احتاج ان اظر
ربی باصبعی فلما رای ابو طالب قال دعیه یا فاطمة فانه ایة من ایات

الله البكرى قال فلما كان من الغد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
على فاطمة فلما راه ضحك فى وجهه وسار اليه فاخذه رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة فلاجل ذلك سمى يوم عرفة
يعنى امير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال رسول الله
والذى نفسى بيده لقد ابتدانى بالصحف الذى انزلها الله على آدم عليه السلام
واقام بها ستين ابنه وتلاها من اول حرف الى آخر حتى لو حضر ستين
لاقر بانه احفظ لها منه ثم قراء توراة موسى عليه السلام حتى لو حضر
موسى بن عمران لاقر بانه احفظ لها منه ثم قراء انجيل عيسى بن مريم
عليه السلام حتى لو حضر عيسى بن مريم لاقر بانه احفظ لها منه ثم
قراء القرآن الذى انزله الله نعم على ثم خاطبنى وخاطبته كما يخاطب الانبياء
عليهم السلام فلما كان يوم الثالث وكان العاشر من شهر ذى
الحجة نادى ابو طالب ندآء جامعا وقال يا معاشر الناس هلموا الى
وليمة ابنى على بن ابى طالب عليه السلام قال ونحر ثلثمائة من الابل
والبقر وثلثة الف راس من الغنم فاتخذوا وليمة عظيمة وقال
ايها الناس من اراد منكم ان يتناول من طعام عليا عليه السلام فعلوا
ذلك جرت هذه السنة فى يوم الاضحى فلكلام فاطمة عرفت يوم التروية
ويوم عرفة ولفعل ابى طالب عرف يوم النحر ثم بسم الله الرحمن الرحيم
قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلى من نور بين يدى الله تعالى
قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام ينقله من صلب الى صلب حتى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سئل عن علم يعلمه فكتمه لجمه الله
بلجام من نار قال رسول الله صلى الله عليه
وآله العلم لا يحل منعه

واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله العمل بلا علم
ضلال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
العمل بلا علم كالقوس بلا وتر
قال رسول الله صلى الله عليه واله

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اطلبوا العلم ولو بالصين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله
اطلب العلم من المهد الى اللحد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اطلب العلم ولو كان بين ايديكم نارا
تحرقون او بحر تغرقون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اطلب
العلم فان الطالبين للدنيا كثير
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
الذين يعمل بغير علم كمثل الحمار في الطاحونة
يدور في مكانه ولا يستطيع ان يتجاوز عن مكانه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم صيقل القلب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
القلب ميت وحيوته بالعلم والعلم
ميت وحيوته بالطلب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير
العمل مع الجهل قليل وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله تعلم العلم ساعة
خير من عبادة ستين قايم بالليل وصايم بالنهار
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
العلم ثمرة الايمان وسراج الاسلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله

خير

خير الدنيا والاخرة مع العلم
وشر الدنيا والاخرة مع الجهل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
العلم ودبعة الله تعم فى ارضه
والعلماء امناؤه

والذين اوتوا العلم درجات
وايضا قوله تعم انما يخشى الله من
عباده العلماء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عظموا العلماء فانكم تحتاجون
اليهم فى الدنيا والاخرة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من احب ان ينظر الى عتقاء الله
من النار فلينظر الى العلماء والمتعلمين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم
الله سبعة الف سنة واعطاه الله تعم
بكل يوم ثواب الف شهيد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اكرم عالما فكانما اكرم سبعين نبيا
قال رسول الله صلى الله عليه واله
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على ساير الكواكب

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بين العالم والعابد مايتة درجة
وبين كل درجتين حقر الجواد المضمر
سبعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فضل العالم على العابد كفضلي على امتي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سالت جبرائيل عليه السلام اي جهادٍ
لامتي قال طلب العلم قلت بعد
ذلك قال النظر الى العلماء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
العالم الواحد اكرم من الف شهيد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سالت
جبرائيل عليه السلام قال العلماء اكرم

على الله من عشر الف شهيد فات
اقتداء العلماء بالانبياء واقتداء الشهداء
بالعلماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من لم يحزن لموت العالم فهو منافق
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حقر طالب العلم فقد حقرني ومن
حقرني فله النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حقر طالب العلم فهو منافق ملعون
في الدنيا والاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اكرم عالما فقد اكرمني
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لطالب العلم شفاعة كشفاعة الانبياء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من

من اكرم عالما فقد اكرمني قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يطلب
قبل بلوغ مقصوده خلق الله ملكا في
قبره يعلمه الى يوم القيمة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اذل عالما بغير
حق اذله الله تعالى على رؤس الاولين
والاخرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الناس اثنان عالم ومتعلم والباقي
كالهمج لا خير فيهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مداد العلماء خير
من دماء الشهداء قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من حفظ اربعين
حديثا كتبه الله يوم القيمة فقيها عالما عابدا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم
بعمل الرجال وما ذلك يا رسول الله قال
تعلم العلم وصحبة العلماء قال رسول الله
صلى الله عليه واله خياركم وابراركم من
تعلم القران وعلمه قال رسول الله صلى الله
عليه واله العالم كالذهب والمتعلم كالفضة
وما دونهما كالرصاص

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
القضاة ثلثة فاضيان في النار وقاض
في الجنة قال الله تعم ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون قال رسول الله
صلى الله عليه واله العالم بلا عمل وبال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويل لعالم يتكلم هواء الناس لا يكون
احد اشد عذابا يوم القيمة منه قال الله تعم
أتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه واله
العالم بلا عمل كشجر بلا ثمر فالنار اولى بهما
قال رسول الله صلى الله عليه واله
العلماء ابناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا
فاذا دخلوا في الدنيا فاحذروهم على دينكم

قل لا يعلم من في السموات والارض الا الله
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كذب المنجمون برب الكعبة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المنجم عند الله عاصٍ وعند الناس متهم
وفي القبر مع ندامة شديدة وعذابه
جميع قال رسول الله صلى الله عليه واله
من اتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد
كفر بما انزل الله على محمد قال على عليه السلام
المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر
والساحر كالكافر والكافر في النار

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
افضل الاعمال بعد الايمان الصلوة
قال رسول الله صلى الله عليه واله
الصلوة كفارة للخطايا

قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اذا قام العبد الى الصلوة المكتوبة مقبلًا
على الله بقلبه وسمعه وبصره انصرف
من صلوته وقد خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه قال رسول الله
صلى الله عليه واله الصلوة معراج امتي
قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان لله ملكا ينادي وقت كل صلوة
ايها الناس قوموا الى المفاء نيرانكم
قال رسول الله صلى الله عليه واله
الصلوة اول وقتها رضوان واخرها
غفران قال رسول الله صلى الله عليه واله
المصلي يناجي ربه قال رسول الله صلى الله عليه واله

الصلوة نور للمؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصلوة قربان كل تقي قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى
للذاكرين قال رسول الله صلى الله عليه واله
فان الله لا يضيع اجر المحسنين اى المصلين
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الصلوة نور ومنور قال الله تع قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا صلوة الا بحضور القلب
قال الله تع فويل للمصلين الذين هم عن
صلوتهم ساهون قال الله تع اقم الصلوة
لذكري ولا تكن من الغافلين

قال

قال الله تع ولا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اتموا ركوعكم
وسجودكم وخشوعكم فاني اراكم من خلفي
كما اراكم من قدامي قال رسول الله صلى الله عليه واله
اسوء الناس سرقة من سرق من صلوته
قال الله تع وان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر لم تزده من الله الا بعدا

قال الله تع يتساءلون عن المجرمين
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين قال الله تع
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من تبسم في وجه تارك الصلوة فكانما هدم
البيت المعمور سبع مرات وكانما قتل الف
ملك من الملائكة المقربين والانبياء المرسلين
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا ايمان لمن لا صلوة له قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا حظ في الاسلام لمن لا صلوة له
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من احرق سبعين مصحفا وقتل
سبعين نبيا وزنا مع امه سبعين
مرة وافتض سبعين بكرا بطريق
الزنا فهو اقرب الى رحمة الله من
ترك الصلوة متعمدا

قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله
من اعان تارك الصلوة بلقمة او كسوة
فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم وآخرهم
محمد رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله
لكل شئ آفة وآفة الدين ترك الصلوة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لكل شئ علم وعلم الايمان الصلوة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
العهد بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها
فقد كفر قال رسول الله صلى الله عليه واله
من اخل الصلوة عن وقتها او يترك

فقد حبس على الصراط ثمانون حقبا كل
حقب ثلث مائة وستون يوما كل يوم
كعمر الدنيا من اولها الى آخرها
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من ترك الصلوة متعمدا بقي في النار ثمانين
حقبا قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان تارك الصلوة لا يجد ريح الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من ترك الصلوة الفجر تبرأ منه الايمان
ومن ترك الصلوة الظهر تبرأ منه القرآن

ومن

ومن ترك الصلوة العصر تبرأ منه
الانبيا ومن ترك الصلوة المغرب
تبرأ منه الملائكة المقربين ومن ترك
الصلوة العشاء تبرأ منه الرحمن
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اول ما يحاسب الانسان الصلوة فان
قبلت قبل ما سويها وان ردت رد ما سويها

قال الله تعم ولا تحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر لهم سيطوقون به يوم
القيمة قال الله تعم الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها

فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ويوم
يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الزكوة قنطرة الاسلام قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم لا يقبل الله صلوة رجل
لا يؤدى حق ماله قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا ايمان لمن لا صلوة له ولا صلوة لمن
لا زكوة له قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا ينقص مال من زكوة قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم

ماهلك مال فى بر ولا بحر الا بمنع الزكوة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حصنوا اموالكم بالزكوة وداوا امراضكم
بالصدقة قال رسول الله صلى الله عليه واله
من صام ولم يخرج زكوة الفطرة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
صوم شهر رمضان معلق بين السماء
والارض لا يرفع الا بزكوة الفطرة
قال الله نعم قد افلح من تزكى من
اخرج زكوة الفطرة

قال الله نعم يا ايها الذين آمنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس

من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
شارب الخمر كعابد الوثن قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما من رجل يشرب الخمر الا سقاه الله
يوم القيمة من الحميم مثل ما يشرب من الخمر
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الخمر جماع الاثم وام الخبايث
قال النبي ص ان الله لعن الخمر وعاصرها
ومعتصرها ومشتريها وحاملها والمحمول
اليها وشاربها وآكل ثمنها
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الخمر مفتاح كل شر

قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله
عليه حيات وعقاب واطعمه الله
من صديد جهنم قال رسول الله صلى الله عليه واله
من سلم شارب الخمر او صافحه او عانقه
احبط عمله اربعين سنة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يجلس على مايدة تدار عليه الخمر
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عروس الشيطان السكران والنائح
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من شرب الخمر في الدنيا لم يشرب

في الاخرة من الكوثر الا من تاب ومات
على التوبة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من اكل لقمة من النبيح فكانما زنا بامه
سبعين مرة ومن زنا بامه مرة واحدة
فكانما هدم الكعبة سبعين مرة
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من اكل النبيح ومات على هذا امن من
رحمة الله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من لعب بالنرد والشطرنج فكانما
غمس يده في دم الخنزير
ما انهكم عن ذكر الله فهو حرام

قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا يدخل الملائكة بيتا فيه خمر او دف
او طنبور او نرد ولا يستجاب دعاءهم
ورفع الله عنهم البركة

قال الله تع متكئين فيها على الارائك
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
قال الله تع مثل الجنة التي وعد المتقون
فيها انهار من ماء غير آسن وانهار
لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم

قال الله تع وان جهنم لموعدهم اجمعين
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم
قال الله تع ما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اى ليعرفون قال الله تع
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا قال الله تع ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا قال الله تع
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين قال الله تع

فان

فان كنتم جنبا فاطهروا قال الله تع
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا قال الله تع اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
قال الله تع ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم
ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا
قال الله تع يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
قال الله تع اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم قال الله تع فاذا قلتم فاعدلوا
قال رسول الله صلى الله عليه واله

عليكم بالصدق قال الله تع قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
زنا العيون النظر الى النظر قال الله تع
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
عنه مسئولا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
طلب الحلال فريضة قال الله تع توكل
على الحي الذي لا يموت قال الله تع
فاصبر لحكم ربك قال الله تع كلوا من
رزق ربكم واشكروا له قال الله تع
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال الله تع من لم يرض بقضائي ولم يشكر

على

على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا
سوائي قال الله تع توبوا الى الله جميعا
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة
قبل الموت قال الله تع قل كل يعمل على شاكلته
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الاعمال بالنيات قال الله تع وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم
عليكم بالاخلاص فان العبد ينجو
بالاخلاص قال الله تع ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الله تع
انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم

قال الله تع قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
قال الله تع وامر بالمعروف وانهى عن
المنكر قال الله تع قل يتوفاكم ملك الموت
الذى وكل بكم قال الله تع ومن يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة قال الله تع
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر قال الله تع يا ايها الذين لا
تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق
قال الله تع ولا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة وساء سبيلا قال الله تع وذروا
ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين قال الله تع
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال الله تع
ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا

اماناتكم وانتم تعلمون قال الله تع
ولا يغتب بعضكم بعضا قال رسول الله
صلى الله عليه واله الغيبة اشد من الزنا
قال الله تع وان المسرفين هم اصحاب النار
قال الله تع اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم قال الله تع
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم قال الله تع
ولا تنابزوا بالالقاب قال الله تع
ونهى النفس عن الهوى وان الجنة
هى المأوى قال رسول الله صلى الله عليه واله
الهوى ابغض خلق الله فى الارض
قال الله تع لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون

قال الله تعالى لا يئس من روح الله الا القوم الكافرون قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال الله تعالى ومن يكتم شهادة فانه اثم قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاهد الزور كعابد الوثن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يشهد بالزور الا منافق قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكاذب عدو الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا كبيرة اكبر من الكذب الا الشرك قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال الله تعالى الا لعنة الله على القوم الظالمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يحشر الظالمون يوم القيمة على صورة الذر قال رسول الله صلى الله

فلنشر اشارة خفية الى احوال النفوس الانسانية بعد المفارقة ثم نشتغل باجوبة المسائل
فنقول بحسب الابحاث عن خمسة اقسام لان النفس اما ان يكون كاملة في الحكمتين العلمية والعملية
او في العلمية دون العملية او ناقصة فيهما والاول الكامل هو في السعادة وفي المراتب العالية
والثاني والثالث والرابع من المتوسطين في السعادة والدرجة والخامس
هو الكامل في الشقاوة وهو من اصحاب الشمال المقيمين في الهاوية وها ادريك ما هي
فاما من هو من القسم الاول فلان النفوس اذا تجلت بالاطلاع على حقايق الموجودات المحكمة
النظرية وتخلت عن رذايل الملكات المحكمة العلمية عسف سوء النوع وكاشتى فيها
الى العالم النوراني الكثير الى الظلماني لزوال المانع بالتخلية عن الجهل والرذايل المتشقين
الى الظلماني والمغروسين عن النوراني وجود المقتضي بالتحلية بالعلم والفضايل
المميلين الى النوراني المزيلين عن الظلماني مع ان النور يصير مشتاقا الى اشعته فاذا
شاهدت عالم النور المحض بعد موت البدن تخلصت عن النفس بالكلية الى ذلك
العالم الكامل فيها وشتان اخذ بها اليه دون العالم الظلماني اذ لا نزوع لها
اليه ولا الساع لانها قهرت الظلمات لا الظلمات قهرتها واذا اتصلت بذلك العالم
رات ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما الثاني والثالث
الرابع وهم المتوسطون في السعادة فيتخلصون الى عالم المثل المعلقة التي

بعض الاجرام الفلكيه لكن يختلف مظاهرها بحسب اختلاف هيئة نفوسهم
فانه كلما كانت النفس اشرف واسنى كان مظهرها اصفى واعلى وهو معراج النبي
اشارة الى هذا حيث شاهد الصور المثالية الى الانبياء في السموات وفيهم
وفيه شريسه له ورحله ان اطاعت والسالك والسالك اعني المتوسط في
العلم والعمل والكامل في العمل ايجاد المثل المعلقة لا في محل والقوة
على ايجادها فلا سبيل ان من الاطهر اللذيذ والصور المليحة والشمائل
الطيب وغير ذلك من الاشرية اللطيفة والملابس الشريفة على ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين وتلك الصور اعم مما عندنا من صور
هذا العالم فان مظهر هذه الصور وحواملها ناقصة لانها هيولى
عالم الكون والفساد وهي مبتذلة دائما من حال الى حال
تخلع صورها وتلبس اخرى ومظاهر تلك الصور الكاملة لانها
الاجرام الفلكية التي لا يكون ولا تفسد لم اختلف المتقدمون في
انهم يخلدون تلك الاجرام ابدا وزمانا طويلا ثم يتخلصون الى
عالم النور المحض فذهب الاقل ميمون الى ان المتوسط في العلم والعمل
والكامل في العمل دون العلم يخلدان في بعض الافلاك اذ لم يكن فيها
استعداد التخلص الى عالم النور المحض ولا الترقي الى فلك اعلى مما

يعلقا

يعلقا به وان الكامل في العلم دون العمل فلا يخلد فيه بل يترقى من الادنى
الى الاعلى الى ان يصل الى المحدب يتخلص اليه وذهب افلاطون
الى انهم لا يخلدون في الاجرام السماوية التي دون المحدب بل ينتقل
من البعض الى البعض فان النفوس التي مظاهرها الفلك الادنى
الذي للقمر كاسمعيل عليه ما اخبر الصادق عن رؤياه
في السما الاولى ليلة الاسرى لكن يمكث فيه زمانا قصيرا او طويلا
حتى يزول عنها بعض السيئات ثم يسعى الى فلك عطارد ويقيم فيه
زمانا كذلك ولا يزال يسعى من فلك ادنى الى فلك اعلى على الترتيب
منتسمة في كل فلك بحسب هيئاتها المحمودة والمذمومة زمانا طويلا
او قصيرا حتى يصل الى المجردات وذهب بعضهم الى ان لا بد من
المرور على الافلاك والتخلص منها الى عالم النور المحض والبه مال
صاحب اخوان الصفا والحق ان النفوس المرتقية الى الفلك
الاعلى اذا مكث فيه المكث اللايق بها يتصل علاقتها عن هذا العالم
الى عالم المثل النورانية لانه المصاحب لها وهي فيه من مرتبة الى مرتبة
حتى يصل الى الفلك الاعلى عن عالم المثال ثم منه ينتقل الى عالم النور المحض
لمجاورته اياه مع انها كانت النفوس المستعدة للوصول الى عالم العقل

من العالم الجسمي والمثالي على الترتيب من مرتبته الى مرتبته الى منازل يصل الى عالم
العقل ثم يدوم فيه ابدا من غير تغير لان هذه العوالم منازل ومراحل الى الله ولا يحصل
الوصول اليه دون قطع عالم المثال لاستحالة الوصول الى المقصد وبينك
وبينه منازل ولا يقطعها كما هو ثبت في الارض والسماوات لن يحل لسنة الله
تحويلا واما القسم الخامس فهو الناقص في العلم والعمل اصحاب اليسار وهم
الذين كانوا حول جهنم جثيا واصبحوا في ديارهم جاثمين اي مائلين الى
الحيوانية اذا محلهم اجواف بدان الحيوانات ان كان التناسخ حقا
ومن الابدان الانسانية ان كان باطلا فان الحي على طريق النقيض
في التناسخ ضعيفة تكون لها ظلال مثالية هي صور خيالية معلقة لا
في محل على حسب هيأتها المناسبة لها اذ ليس لها اذ ليس ما للكاملين

ليتخلصوا عن الصيامر الى عالم النور وما الحق بسطرين

ليصر الافلاك مظاهر

قد كتبت هذه الخطوط في ليلة التاسع والعشرين من شهر جمادي الاخرى
من شهور سنة ١٢٣٠ في مقتبة جنوبشان في مضيف العالم المحقق
صاحب النسب النبوي والحسب العلوي الطبيب العاقل والحكيم الحاذق
الحاوي افاسيل احمد الحسني شافاه الله وكنت ضيفه في مضيفه اللهم اجزه عنا جميعا عن محمد

وانا العبد الحقير الاضعف الواثق بالله الغني ابن حسين الكاتب الكرماني

محمل مرادي في خط الكرماني

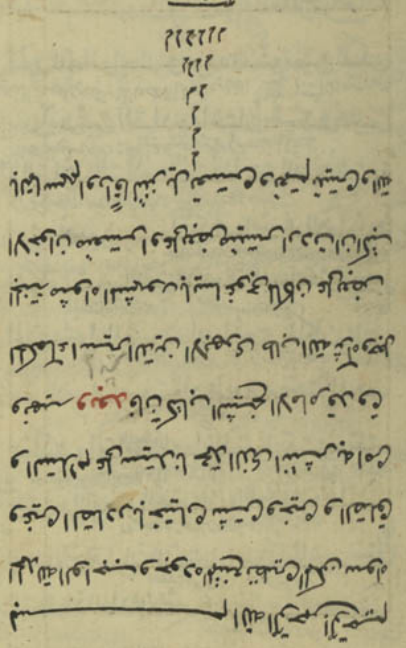

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظير الممكن سواه وغير القادر باختيار ستين وخير ان الله والذات

والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى انتشر به امر ونهيه وبعد فان كتاب السيد الامام وقد

الحكاء اثير الدين الابهرى طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه المشهور بايساغوجى لما كان على

بعض الاخوان صعب تيسرا او على بعضهم متيسرا اردت

ان اكتب بالتماسهم اوراقا لتسهيل تعسره وتعميم

تيسره والله خير المسئولين والموفقين قال

ايساغوجى اقول ان للمنطقيين اصطلاحا يجب استحضارها

للمبتدى اذا اراد ان يشرع فى شئ من العلوم منها

ايساغوجى وهو لفظ يونانى يراد به الكليات الخمس

وهو

وهى النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام

فهذا تتوقف معرفتها على بيان الدلالات الثلث

المطابقة والتضمن والالتزام واقسام اللفظ والدلالة

هو كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر

والاول هو الدال والثانى هو المدلول ان الدليل

هو الذى يلزم من العلم به العلم بشئ آخر العلم به

والمدلول هو الذى يلزم من العلم بشئ آخر

والدلالة تنقسم الى طبعية وعقلية ووضعية والمراد

من الدلالة فهنا الوضعية التى تكون بحسب وضع

اللفظ على معنى وهى ثلثة اقسام لان اللفظ الدال

على معنى لا يخ من ان يدل على تمام ما وضع له او يدل

على جزء ما وضع له او يدل على ما يلزمه فى الذهن

فان كان الاول فالدلالة دلالة بالمطابقة وان كان

الثانى فالدلالة دلالة بالتضمن وان كان الثالث

فالدلالة دلالة بالالتزام مثال الدلالة بالمطابقة

كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة

لحيوان جسم تام حساس متحرك بالارادة

لكونه تمام ما وضع له وانما سميت هذه الدلالة بالمطابقة
لان اللفظ موافق لتمام ما وضع له وذلك ماخوذ
من قولهم طابق النعل بالنعل اذا توافقتا ومثال الدلالة
اذا بالتضمن كالانسان دل على احدهما اى على الحيوان او على
الناطق وانما سميت هذه الدلالة تضمنا لانه يدل
على الجزء الذى فى ضمنه فيكون دالا على ما فى ضمنه مثال
الدلالة بالالتزام كالانسان اذا دل على قابل العلم وصنعة
الكتابة وانما سميت هذه الدلالة دلالة التزاما لان
اللفظ لا يدل على كل امر خارج عنه بل على الخارج اللازم له
وانما قيد قوله على ما يلازمه بقوله فى الذهن لان الملازمة
الخارجية لو جعلت شرطا لم يتحقق دلالة الالتزام به
بدون الملازمة الخارجية لامتناع تحقق المشروط بدون
تحقق الشرط والملازمة باطل وكذا الملزوم مثله لان
العدم كالعمى يدل على الملكة كالبصر التزاما لان العمى
عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع ان

بينهما

بينهما معاندة فى الخارج قال ثم اللفظ اما مفرد اقول
لما فرغ من بيان الدلالات الثلث شرع فى
تقسيم اللفظ فنقول اللفظ ينقسم الى قسمين
مفرد ومؤلف لانه اما ان لا يراد بالجزء منه
دلالة على جزء معناه كالانسان فانه لفظ لا يراد
بجزءه دلالة على جزء معناه او يراد ذلك كقولك
رامى الحجارة فانه لفظ يدل جزءه على جزء معناه
لان الرامى يدل على ذات من له الرمى والحجارة
تدل على جسم معين فان كان الاول فهو مفرد
وان كان الثانى فهو مؤلف قوله لا يراد بالجزء
منه دلالة صدق على اربعة اقسام الاول ان
اصلا لا يكون له جزء نحو قاعلا والثانى ان يكون
له جزء لا معنى له نحو زيد علا والثالث ان يكون
له جزء ذو معنى لكن لا يدل عليه نحو عبد الله علما
والرابع ان يكون له جزء ذو معنى دال عليه لكن

لايكون مرادًا نحو الحيوان الناطق علمًا للانسان
لان معناه الماهية الانسانية مع التشخص قال
فالمفرد كلي اقول المفرد ينقسم الى كلي وجزئي لانه اما
ان يكون نفس تصور مفهومه اي من حيث انه
متصور مانعًا من وقوع الشركة فيه اي من اشتراكه
بين كثيرين او لا يكون كذلك فان منع نفس تصور
مفهومه عن اشتراكه بين كثيرين فهو الجزئي كزيد علمًا
فانه اذا تصور مفهومه امتنع عن صدقه على كثيرين
وان لم يمنع نفس تصور مفهومه من اشتراكه بين كثيرين
فهو كلي كالانسان فان مفهومه عند العقل لم يمنع
عن صدقه على كثيرين وانما قيد الكلي والجزئي بالتصور
لان من الكليات ما يمنع الاشتراك بين امور
متعددة في الخارج كواجب الوجود فان الدليل بالنظر
الخارجي يقطع غير ان الشركة عنه لم يمنع عن وقوعه فيه
لكن عند العقل لو لم يمنع عن صدقه على كثيرين والا لم

ينتقر

يفتقر الى دليل اثبات الوحدانية قال والكلي اما ذاتي
اقول الكلي ينقسم الى قسمين ذاتي وعرضي لانه لا يخ
اما ان يكون داخلًا في حقيقة جزئياته او لا يكون
فان كان داخلًا في حقيقة جزئياته فهو ذاتي
كالحيوان بالنسبة الى الانسان فانه حقيقة زيد
وعمرو وبكر والحيوان داخل فيه لكونه مركبًا
من الحيوان والناطق وكذا بالنسبة الى الفرس
وان لم يكن داخلًا في حقيقة جزئياته بل كان
خارجًا عن تلك الحقيقة فهو عرضي كالضاحك
بالنسبة الى الانسان فانه لو يدخل في حقيقة زيد
وعمرو وبكر التي هو الانسان لما مر من انه مركب
من الحيوان والناطق فقط فتبين انه خارج عنه
فعلى هذا لا يكون نفس الماهية ذاتية بل يكون
من العرضيات لانه يخالف الذاتي بذلك التفسير
وما يخالف فهو عرضي وقد يقال الذاتي على ما ليس

بعرضي فيكون الماهية ذاتية لا يقال ان الذاتي
هو المنسب الى الذات فلا يجوز ان يكون الماهية ذاتية
والا لزم انتساب الشئ الى نفسه وهو ممنوع لانا نقول
هذه التسمية اى تسمية الماهية ذاتية ليست بلغوية
حتى يلزم ذلك بل انما هي اصطلاحية فلا يرد ذلك
قال والذاتي اما مقول في جواب ما هو اقول
هذا شروع الى بيان الكليات الخمس اعلم ان الذاتي
اما جنس او نوع او فصل لانه ان كان مقولا في جواب
ما هو بحسب الشركة المحضة لا الخصوصية ايضا فهو
جنس كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس
فانه اذا سئل عن الانسان والفرس بما هما
كان الحيوان جوابا عنهما واذا سئل عن كل واحد منهما
من الانسان والفرس لم يصلح ان يكون جوابا
عن كل واحد منهما لانه ليس بتمام الماهية كل
واحد منهما اذا افرد الانسان بالسؤال فتقول

ما هو

ما هو في جوابه ليس الا الحيوان الناطق لكونه تمام
ماهيته وكذلك اذا افردت الفرس بالسؤال
فجوابه الحيوان الصاهل لكونه تمام ماهيته
ويرسم الجنس بانه كلي مقول على كثيرين
مختلفين بالحقايق في جواب ما هو قولا ذاتيا
قوله كلي ذاتيا لا طائل تحته قوله مقول متناول
الجزئيات والكليات وقوله على كثيرين يخرج الجزئيات
كما مر ان الجزئي لا يقال الا على واحد وقوله
مختلفين بالحقايق يخرج النوع لكونه دالا على كثيرين
متفقين بالحقايق وقوله في جواب ما هو قولا
ذاتيا يخرج الكليات الباقية اعني الفصل والخاصة
والعرضي العام وان كان الذاتي مقولا في جواب
ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا فهو النوع
كالانسان بالنسبة الى افراده اعني زيدا وعمرا
وبكرا وغير ذلك من الافراد لانه اذا سئل

عن زيد وعمرو وغيرهما بما هم كان الجواب الانسان
لانه تمام ماهيتهم المشتركة بينهم واذا سئل عن
زيد فقط كان الجواب الانسان ايضا لانه تمام
ماهية المختصة به فتعين انه اعنى النوع بكون مقولا
في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا
كالانسان بالنسبة الى افراده ويرسم النوع بانه كلى
مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة
في جواب ما هو قوله كلى زايد كما مر قوله مقول
جنس للجزئى والكلى قوله على كثيرين يخرج الجزئى
وقوله مختلفين بالعدد دون الحقيقة يخرج الجنس
لان النوع انما هو مقول على كثيرين متفقين
بالحقيقة مختلفين بخلاف الجنس فانه مقول على
كثيرين مختلفين بالعدد لكون افراده مختلفة
بالعوارض والمشخصات قوله في جواب ما هو يخرج
الثلثة الباقية المذكورة وان كان الذاتى يخبر

قولا اشياء

بالعدد

بالمغايرة وقوله مختلفين

مقول

مقول في جواب ما هو بل مقول في جواب اى
شئ هو في ذاته وهو اعنى المقول في جواب
اى شئ هو في ذاته يميز الشئ عما يشاركه في الجنس
فهو الفصل ولو قال او في الوجود ايضا لكان قوله
اشمل ليدخل فيه الماهية المركبة من امرين
متساويين او امور متساوية اللهم الا ان
يقال اكتفاءه بالجنس بناء على بطلان تركيب الماهية
من امرين متساويين او امور متساوية ولقايل
ان يقول فعلى هذا كان اللازم عليه ان يذكر الجنس
في التعريف وذلك اعنى ما يميز الشئ عما يشاركه
في الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان فانه يميز
الانسان عما يشاركه في الحيوان كالفرس والبغل
والبقر وغيرها لانه اذا سئل عن الانسان باى
شئ هو في ذاته كان الجواب انه ناطق لان السؤال
باى شئ هو في ذاته انما يطلب ما يميز الشئ عن

اعنى الناطق

غير وكل ما يميز الشئ يصلح للجواب فالناطق يصلح للجواب
لتميز الانسان عن غيره ويرسم اى الفصل بانه كلى
يقال على الشئ فى جواب اى شئ هو فى ذاته قوله كلى جنس مشترك للاس
جنس شامل للكليات الخمس وقوله يقال على الشئ فى جواب اى شئ هو فى ذاته
يخرج النوع والجنس والعرض العام لان النوع والجنس
يقالان فى جواب ما هو لا فى جواب اى شئ هو فى ذاته
والعرض العام لا يقال فى الجواب اصلا وقوله فى ذاته اى
فى جوهره يخرج الخاصة لانها وان كانت مميزة للشئ
لكن لا فى جوهره وذاته بل فى عرضه قال واما العرض
اقول العرضى اما لازم او مفارق لانه اما ان يمتنع
انفكاكه عن الماهية او لا يمتنع انفكاكه عنها والاول
العرض اللازم كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان
والثانى هو العرض المفارق كالكاتب بالفعل بالنسبة
اليه وكل واحد منهما اى من العرض اللازم والمفارق
بحقيقة واحدة فقط اما خاصة او عرض عام لانه ان اختص فهو الخاصة

كالضاحك

كالضاحك بالقوة والفعل للانسان فان الضاحك
بالقوة عرض لازم لا ينفك عن ماهية الانسان مختص
بحقيقة واحدة وهى ماهية الانسان والضاحك بالفعل
عرض مفارق ينفك عن ماهية الانسان مختص
بها وترسم اى الخاصة بانها كلية تقال على ما تحت
حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا قوله كلية مستدرك
كما مر غير مرة وقوله تقال على ما تحت حقيقة واحدة
جنس شامل للكليات الخمس وقوله فقط يخرج الجنس واحدة
والعرض العام لكونهما مقولين على ما تحت حقايق مختلفة
وقوله قولا عرضيا يخرج النوع والفصل لانهما مقولان
على ما تحتهما ذاتى لا عرضى وان لم يختص كل واحد من
اللازم والمفارق بحقيقة واحدة بل يعم حقايق فوق
واحدة فهو العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل
للانسان وغيره من الحيوانات غير مختص بحقيقة واحدة
فان المتنفس بالقوة عرض لازم غير منفك عن ماهيات

الحيوانات غير مختص بماهية واحدة والمتنفس بالفعل
عرض مفارق ينفك عن ماهيات الحيوانات غير مختص
بواحدة وبرسم اى العرض العام بانه كلى يقال على ما تحت
حقايق مختلفة قولا عرضيا قوله كلى زايد كما مر وقوله يقال
على ما تحت حقايق مختلفة يخرج النوع والفصل والخاصة
لانهما لا يقال الا على حقيقة واحدة فقط وقوله قولا
عرضيا يخرج الجنس لان قوله ذاتى لا عرضى وكون هذه
التعريفات للكليات رسوما بناء على امكان ان يكون
لها ماهيات وراء تلك المفهومات التى ذكرناها ملزومات
متساوية لها لكن المناسب ذكر التعريف الذى هو اعم
لان عدم العلم بانها حدود لا يوجب العلم بانها رسوم
قال الشارح الى آخره اقول العلم ينقسم على
قسمين احدهما القول الشارح والآخر الحجة لانه ان
كان تصوريا مع عدم اعتبار الحكم فيه موصلا الى المطلوب
التصورى فهو القول الشارح وان كان تصوريا مع

اعتبار

اعتبار الحكم فيه موصلا الى المطلوب التصديقى فهو
الحجة فاذا عرفت هذا فنقول من تلك الاصطلاحات
المنطقية المذكور القول الشارح وهو التعريف وهو
اعم من ان يكون حدا او رسما والحد قول دال على
ماهية الشئ قوله على ماهية الشئ يخرج الرسم كما
سنبينه هذا هو التعريف الحد وقيل لو امكن تعريفه لدار او يلزم
التسلسل قلنا لا نسلم لزوم التسلسل لان حد الحد نفس
الحد كما ان وجود الوجود نفس الوجود والحد
ينقسم الى قسمين تام وناقص والحد التام هو الذى
يتركب عن جنس الشئ وفصله القريبين كالحيوان
الناطق بالنسبة الى الانسان فانك اذا قلت ما الانسان
فيقال الحيوان الناطق ومثل هذا الحد هو الحد التام
اما كونه حدا فلان الحد فى اللغة المنع وهو لكونه مشتملا
على الذاتيات مانع من دخول الغير فيه واما كونه تاما
فلكون الذاتيات مذكورة بتمامها فيه والحد الناقص

قوله قول دال الجنس شامل الانواع
التعريف صح

هو الذى يتركب عن جنس بعيد للشئ وفصل قريب
كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان فاذا ذا سئل عن
الانسان بما هو اجيب عنه بانه جسم ناطق كان للحد
ناقصا اما كونه حدا فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر
بعض الذاتيات فيه والرسم ايضا ينقسم الى قسمين تام
وناقص واما الرسم التام فهو الذى يتركب من جنس
الشئ وخواصة اللازمة له كالحيوان الضاحك فى تعريف
الانسان اما كونه رسما فلان رسم الدار اثرها ولما كان
التعريف بالخاصة اللازمة التى هى من آثار الشئ كان تعريفا
بالاثر واما كونه تاما فلتحقق المشابهة بينه وبين الحد
التام من جهة انه وضع فيه الجنس القريب وقيد بامر
مختص بالشئ وهو الضاحك واما الرسم الناقص فهو
الذى يتركب من العرضيات المختصة جلها بحقيقة واحدة
لان كل واحد منها لا يختص بحقيقة واحدة كقولنا فى
تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار

بادى البشر مستقيم القامة ضحاك بالطبع فان جملة
هذه الامور العرضية مختصة بالانسان لا غير بخلاف
كل واحد منها فى غيره ايضا اما كونه رسما فلما مر
من ان الخاصة اللازمة من آثار الشئ فيكون تعريفا
بالاثر الذى هو الرسم واما كونه ناقصا فلعدم ذكر
بعض اجزاء الرسم التام حتى يتحقق المشابهة بالحد التام
كتحققها بين الرسم التام والحد التام قال القضايا الى
آخره اقول لما فرغ من القول الشارح شرع فى المجمة
وهى القضايا المرتبة الموصلة الى المطلوب التصديقى
والقضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه اى
فى قوله او كاذب فيه وهو الذى يسميه بعضهم خبرا والقول
هو المركب سواء كان لفظا مركبا كما فى القضية الملفوظة
او مفهوما عقليا مركبا كما فى القضية المعقولة وهو اى
القول جنس يتناول الاقوال التامة والناقصة
وقوله يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب

٢ مثل زيد قائم ويسمى مركبا اسناديا
والناقصة مثل غلام زيد وبعلبك ويسمى
مركبا انضماميا او مزجيا صح

فيه **فصل** يحترز به عن الاقوال الناقصة والانشائيات
من الامر والنهي والاستفهام وغيرها **وهي** اى القضية
تنقسم الى قسمين احدهما حملية والاخرى شرطية لان
المحكوم عليه في القضية ان كانا مفردين فالقضية حملية
والا فالقضية شرطية **مثال** الحملية كقولنا زيد كاتب
والشرطية اما شرطية منفصلة وهي التي يحكم فيها بصدق
قضية او لا صدقها على تقدير صدق قضية اخرى وهي موجبة
ان حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية اخرى
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وسالبة
ان حكم فيها بسلب صدق قضية على تقدير صدق قضية
اخرى كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود
واما شرطية منفصلة وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين
القضيتين فان حكم فيها بالتنافي ايجابا فالقضية منفصلة موجبة
كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا وان حكم
فيها بالتنافي سلبا فالقضية منفصلة سالبة كقولنا ليس

قال وهي اما حملية الخ **اقول**

وفيه نظر لان المحكوم عليه وبه لا يلزم ان يكونا مفردين في الحملية كما تقول زيد ابوه قايم محمد

ليس

اما ان يكون الانسان انسانا او كاتبا **قال** والجزء
الاول **اقول** الجزء الاول اى المحكوم عليه من القضية
الحملية يسمى موضوعا لانه انما وضع لان يحكم عليه بشئ
والجزء الثاني اى المحكوم به منها يسمى محمولا لانه انما
وضع لان يحمل على شئ والنسبة التي يرتبط بها المحمول
بالموضوع تسمى نسبة حكمية ولو يذكر المصنف القيد الاخير
ولا بد منه في القضية لكونه جزء اخيرا منها والجزء الاو
من القضية الشرطية يسمى مقدما لتقدمه في الذكر والجزء
الثاني منها يسمى تاليا لكونه تابعا له **وهو** من التلو بمعنى التبع
قال والقضية اما موجبة **اقول** تنقسم القضية ثانيا
الى موجبة وسالبة لان تلك النسبة التي ذكرناها ان
كانت حكما بان يقال الموضوع **هو** المحمول فالقضية موجبة
كقولنا زيد كاتب وان كانت حكما بان يقال
الموضوع ليس بمحمول فالقضية سالبة كقولنا زيد
ليس بكاتب **قال** وكل واحد منهما **اقول** كل واحد

من القضية الموجبة والسالبة اما ان يكون محصورة
او محصورة كلية كانت او جزئية او مهملة لانه ان كان
الموضوع في القضية شخصًا معينًا فالقضية مخصوصة
كما ذكرنا في المثال الموجبة والسالبة نحو زيد كاتب
وزيد ليس بكاتب اما تسميتها مخصوصة فلخصوص
موضوعها شخصًا معينًا وقد يقال لها شخصية لكون
موضوعها شخصًا معينًا جزئيًا وان لم يكن موضوعها
اى وان لم يكن موضوع القضية شخصًا معينًا جزئيًا
بل يكون غير معين كليًا فان بين فيها كمية افراد الموضوع
من الكلية والجزئية فالقضية محصورة مسورة اما
كونها محصورة فلحصر افراد موضوعها واما كونها
مسورة فلاشتمالها على السور الذى هو اللفظ الدال
على كمية افراد الموضوع حاصرًا لها ومحيطًا بها والسور
ماخوذ من سور البلد فكما انه يحصر البلد كذلك
ذاك يحصر افراد الموضوع وهذه المحصورة اما ان

يحكم فيها على كل الافراد او على بعضها وعلى كلا التقديرين
اما بالايجاب او بالسلب فان كان الاول فالقضية
كلية مسورة موجبة كقولنا كل انسان كاتب
او سالبة كقولنا لاشئ من الانسان بكاتب والسور
في الكلية الموجبة نحو كل وفي الكلية السالبة نحو لاشئ
ولا واحد كما ذكرنا وان كان الثاني ان كان الحكم في
القضية على بعض الافراد فالقضية جزئية مسورة
اى موجبة كقولنا بعض الانسان كاتب او سالبة
كقولنا بعض الانسان ليس بكاتب والسور في
القضية الجزئية التي هي موجبة نحو بعض وواحد
فقط وفي الجزئية السالبة نحو ليس كل وليس بعض
وبعض ليس كقولنا ليس كل حيوان انسان وان لم
يكن كذلك اى وان لم يكن الموضوع في القضية شخصًا
معينًا ولم يكن الحكم فيها كل افرادًا وعلى بعضها
فالقضية مهملة نحو الانسان في الحر ليس مهملة لاهمال

بيان كمية الافراد التي حكم عليها فاذا كانت القسم
مثلثة كما مثلث الشيخ في الشفاء لا يقال ان القضية
الطبعية خارج عنها فلا يصدق الحصر لانا نقول الكلام
في القضايا المعتبرة في العلوم والقضية الطبعية ليست
بمعتبرة في العلوم لعدم انتاجها في الاصطلاحات
فخروجها على التقسيم لا يخل بالحصار قال والمتصلة اما
لزومية الى آخره اقول لما فرغ عن تقسيم الحملية
شرع في تقسيم الشرطية سواء كانت منصلة او منفصلة
اما الشرطية المتصلة فتنقسم الى قسمين احدهما اللزومية
والآخر اتفاقية لانه ان كان صدق التالي فيها على
تقدير صدق المقدم لعلاقة بينهما ناشئة عن ذات
المقدم توجب ذلك فالقضية متصلة لزومية
والمراد بالعلاقة ههنا مناسبة يستلزم المقدم التالي
كالعلية والمعلولية والتضايف اما العلية فكقولنا
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فان

طلوع

طلوع الشمس علة لوجود النهار واما المعلولية
فكقولنا كلما كان النهار موجودا كانت الشمس
طالعة فان وجود النهار معلول لطلوع الشمس
واما التضايف فكقولنا ان زيدا اب عمرو فعمرو
ابنه وان كان صدق التالي في المتصلة على تقدير
صدق المقدم لا لعلاقة مذكورة بل على سبيل الاتفاق
فالقضية منصلة اتفاقية كقولنا ان كان
الانسان ناطقا فالحمار ناهق فانه لا علاقة
بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار حتى يحكم
العقل باستلزام ناطقية الانسان ناهقية الحمار
بل واقف الطرفان على سبيل الصدق ههنا
واما الشرطية المنفصلة فتنقسم الى ثلثة اقسام
حقيقية ومانعة الجمع ومانعة الخلو لانه ان حكم
في قضيته بالتنافي بين جزئيها في الصدق والكذب
معا فالقضية منفصلة حقيقية كقولنا العدد اما

زوج واما فرد فانه حكم في هذه القضية بامتناع
اجتماع الزوج والفرد على عدد واحد وامتناع
ارتفاعهما عنه وانما سميت حقيقية لان التنافي
بين جزئيها اشد من التنافي بين جزئي الاخرين لان
التنافي فيه في الصدق والكذب معا وهذا ليس الا
في حقيقة الانفصال فان حكم في القضية بالتنافي بين جزئيها
في الصدق فقط فالقضية مانعة الجمع كقولنا هذا الشئ
اما حجر او شجر فانه حكم في هذه القضية بالتنافي بين
الحجر والشجر في الصدق فقط لا في الكذب بجواز ان يكون
الشئ لا حجرا ولا شجرا انما سميت مانعة الجمع لاشتمالها
على منع الجمع بين جزئيها في الصدق وان حكم في القضية
بالتنافي بين جزئيها في الكذب فقط اي لا في الصدق
فالقضية مانعة الخلو كقولنا زيد اما ان يكون
في البحر واما ان لا يغرق فانه حكم في هذه القضية
بالتنافي بين ان لا يكون في البحر وبين ان يغرق لا بين

ان يكون في البحر وان لا يغرق بجواز ان يكون في البحر
ولا يغرق وانما سميت مانعة الخلو لاشتمالها على منع
الخلو بين جزئيها في الكذب قال وقد يكون المنفصلات
الى آخره اقول المنفصلات المذكورة يتركب كل واحد
منها عن جزئين غالبا كما مر اي المنفصلة الحقيقية
ومانعة الجمع ومانعة الخلو وقد يتركب عن اكثر
من جزئين اما المنفصلة الحقيقية فكقولنا العدد
اما زايد او ناقص او مساو فانه حكم فيها بان هذا
الجمع لا يجتمع على عدد واحد ولا يخلو العدد عن احدها
وفيه نظر لان عين احد اجزاء الحقيقة يستلزم
نقيض الآخر لامتناع الجمع بينهما وبالعكس لامتناع
الخلو فلو تركب الحقيقة عن ثلثة اجزاء فصاعدا
يلزم الخلف لانه في المثال المذكور وهو قولنا
العدد اما زائد او ناقص او مساو يلزم ان يستلزم
كونه زايدا كونه غير ناقص ومساو ويستلزم كونه غير

ناقص كونه مساويًا وينتج من هذا ان يستلزم كونه
زايدًا كونه مساويًا وقد كان بينهما منع الجمع لكون
المنفصلة حقيقة هذا خلف وايضًا يلزم ان يستلزم
كونه غير زايد كونه ناقصًا ويستلزم كونه ناقصًا كونه
غير مساوٍ وينتج من هذا ان يستلزم كونه غير زايد
كونه غير مساوٍ وقد كان بينهما منع الخلو ايضًا لكون
المنفصلة حقيقة هذا خلف بل الحق ان الحقيقة تتركب
عن حملية ومنفصلة كقولنا هذا العدد اما ان يكون
مساويًا لذلك العدد او زايدًا عليه او ناقصًا عنه
والجزء الثاني اعني قوله او زايدًا الى آخره منفصلة والجزء
الاول حملية واصله هذا العدد اما مساوٍ لذلك العدد
او غير مساوٍ له لكن اذا لم يكن مساويًا له كان زايدًا عليه
او ناقصًا عنه فلما كانت هذه المنفصلة في قوة ثلاث حملية
اقيمت مقامها فظن انها مركبة عن ثلثة اجزاء ولكنها
بالحقيقة مركبة من الحملية والمنفصلة كما عرفت فلا يتركب

الحقيقة الا من جزئين وكذا مانعة الخلو بخلاف مانعة
الجمع فانها تتركب عن ثلثة اجزاء فصاعدًا ولبيانها
طول لا يليق في هذا المختصر فليطلب في المطولات قال
والتناقض الى آخره اول من الاصطلاحات المنطقية المذكورة
التناقض وهو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب
بحيث يقتضي لذاته ان يكون احدهما اي احد القضيتين
صادقة والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس
بكاتب فان هاتين القضيتين اختلفتا بالايجاب والسلب
اختلافًا يقتضي لذاته ان يكون احديهما صادقة والاخرى
كاذبة على حسب الواقع قوله اختلاف جنس يتناول
الاختلاف الواقع بين قضيتين ومفردين ومفرد
وقضية قوله قضيتين اخرج الاختلاف الواقع بين
غير القضيتين وقوله بالايجاب والسلب اخرج
الاختلاف الواقع بالاتصال والانفصال والاختلاف
بالكلية والجزئية والاختلاف بالعدول والتحصل

وغير ذلك وقوله بحيث يقتضي اخرج الاختلاف بالايجاب
والسلب لكنه لا بحيث يقتضي صدق احدهما وكذب
الاخرى نحو زيد ساكن وزيد ليس بمتحرك لانهما
صادقتان وقوله لذاته يخرج الاختلاف بالايجاب والسلب
بحيث يقتضي صدق احدهما وكذب الاخرى لكن لا
لذاة ذلك الاختلاف نحو زيد انسان وزيد ليس
بناطق فان الاختلاف بين هاتين القضيتين انما
يقتضي ان يكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة
لان قولنا زيد ليس بناطق في قوة قولنا زيد ليس
بانسان او لان قولنا زيد انسان في قوة قولنا
زيد ناطق فتكون ذلك الاقتضاء بواسطة
لا لذاته قال ولا يتحقق ذلك اقول القضيتان اللتان
بينهما يقع التناقض لا يخلوا من ان تكونا محصورتين
او محصرتين او مهملتين وان كانتا محصورتين فلا
يتحقق التناقض الا بعد ائتلافهما في ثماني وحدات

الاولى وحدة الموضوع لانهما لو اختلفا في هذه الوحدة
لم تتناقضا نحو زيد قائم عمرو ليس بقائم لجواز صدقهما
معا وكذبهما معا والثانية وحدة المحمول اذ لو اختلفا
فيها لم تتناقضا نحو زيد كاتب زيد ليس بشاعر والثالثة
وحدة الزمان اذ لو اختلفت فيها لم تتناقضا نحو زيد
قائم الآن زيد ليس بقائم نهارا والرابعة وحدة المكان
لانهما لو اختلفتا فيها لم تتناقضا مثل زيد قائم في الدار
زيد ليس بقائم في السوق والخامسة وحدة الاضافة
لانها لو اختلفتا فيها لم يتحقق التناقض نحو زيد
اب لعمرو زيد ليس باب لبكر والسادسة
وحدة القوة والفعل لانها لو اختلفتا فيها بان
يكون النسبة في احديهما بالقوة وفي الاخرى
بالفعل لم يتناقضا نحو الخمر في الدن مسكر اي بالقوة
الخمر في الدن ليس بمسكر اي بالفعل والسابعة وحدة
الكل والجزء لانها لو اختلفتا في الكل والجزء لم يتحقق

التناقض نحو الزنجي اسود اي بعضه ليس باسود اى
كلّه والثامنة وحدة الشرطية لعدم التناقض بين القضيتين
عند اختلاف الشرط كقولنا الجسم مفرّقا للبصرى بشرط كونه
ابيض الجسم ليس مفرّقا للبصرى بشرط كونه اسود واذا عرفت
هذا فاعلم انّ القضيتين اذا كانت احديهما موجبة كلّية ينبغي
ان يكون الاخرى سالبة جزئية واذا كانت سالبة كلّية كانت
الاخرى موجبة جزئية فنقيض الموجبة الكلّية انّما هي السالبة
الجزئية كقولنا كلّ انسان حيوان وبعض الانسان ليس
بحيوان ونقيض السالبة الكلّية انّما هي الموجبة الجزئية
كقولنا لا شيء من الانسان بحيوان وبعض الانسان
حيوان وعلّية هذا سيأتي في المحصورات والحقّ
انّ ايراد المصنف هذا اي قوله ونقيض الموجبة
الكلّية ههنا ليس في موضعه وانّما هو موضعه بعد
تحقّق المحصورات قال المحصورات اقول ان كانت
القضيتان المتناقضان محصورتين لا يتحقّق

التناقض

التناقض بينهما الا بعد اختلافهما في الكمية اى في الكلّية
والجزئية بان يكون احديهما كلّية والاخرى جزئية
وهذا انّما يكون بعد اتّفاقهما في الوحدات المذكورة
فلو قيد بعد قوله في الكلّية والجزئية قولنا ايضا لكان
اولى ليكون اشارة اليه اعني الى اتّفاقهما في الوحدات
المذكورة وانّما قلنا انه لو يتحقّق التناقض في المحصورتين
الا بعد اختلافهما في الكلّية والجزئية لانّ الكلّيتين
قد تكذبان كقولنا كلّ انسان كاتب لا شيء من الانسان
بكاتب والجزئيتين قد تصدقان كقولنا بعض الانسان
كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب فنقيض الكلّية
الجزئية لا الكلّية وبالعكس اعني نقيض الجزئية الكلّية
لا الجزئية وان كانت القضيتان مهملتين حكمهما
حكم المحصورتين لان المهملات من المحصورات
في الحقيقة من حيث انّها في قوّة الجزئيات قال العكس
الى آخره اقول من تلك الاصطلاحات المنطقية المذكورة

العكس وهو عبارة عن ان يصير الموضوع فى القضية
محمولاً والمحمول موضوعاً مع بقاء الكيف اى بالايجاب
والسلب اى ان كان الاصل موجبًا كان العكس
ايضًا كذلك وان كان سالبًا ايضًا كذلك ومع بقاء
التصديق والتكذيب اى ان كان الاصل صادقًا
باى وجه كان العكس ايضًا كذلك وان كان كاذبًا
كان العكس ايضًا كذلك كما اذا اردنا ان نعكس قولنا
كل انسان حيوان جعلنا للجزء الاول ثانيًا والثانى
اولًا قلنا بعض الحيوان انسان واذا اردنا ان نعكس
قولنا لاشئ من الانسان بحجر قلنا لاشئ من الحجر
بانسان ولو قال المص العكس هو جعل الجزء الاول من
القضية ثانيًا والجزء الثانى اولًا لكان اصوب لان
ما هو الموضوع لا يصير محمولًا اصلًا وما هو المحمول
لا يصير موضوعًا اصلًا ولئن سلمنا ذلك لكن نخرج
عن التعريف المذكور عكس الشرطيات وانما اعتبر بقاء

السلب

السلب والايجاب لانهم تتبعوا القضايا ولم
يجدوها فى الاكثر بعد جعل المذكور صادقة لازمة
للاصل الا موافقة لها فى السلب والايجاب وانما
اعتبر بقاء الصدق لان العكس لازم للقضية فلو
فرض صدقها يلزم صدق العكس والا لزم صدق
الملزوم بدون صدق اللازم وصدق الملزوم بدون
صدق اللازم مستحيل ولم يعتبر بقاء الكذب لانه
لا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان قولنا
كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه الذى
هو قولنا بعض الانسان حيوان فعلى هذا قول
المص والتكذيب لا يكون الا خطاء قال والموجبة
الكلية لا تنعكس كلية اقول القضية الكلية التى
تكون موجبة كلية لا يلزم ان ينعكس كلية بل يلزم
ان ينعكس موجبة جزئية اما عدم انعكاسها كلية
فلئلا ينتقض بمادة يكون المحمول فيها اعم من

الموضوع وعند الانعكاس يلزم صدق الاخص على
كل الاعم وهو محال مثلاً يصدق قولنا كل انسان
حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان والا يلزم ان
يصدق الانسان الذى هو الاخص على كل الحيوان
الذى هو الاعم وهو محال واما انعكاسها جزئية فلانا
اذا قلنا كل انسان حيوان نجد شيئا موصوفا بالانسان
والحيوان وهو ذات الانسان فيكون بعض الحيوان
انسانا هذا ما ذكره المص فى تعليل انعكاسها جزئية
والاولى فيه ان يقال اذا صدق كل انسان حيوان
لزم ان يصدق بعض الحيوان انسان والا لزم صدق
نقيضه وهو لا شئ من الحيوان بانسان فيلزم المنافاة
بين الانسان والحيوان فيصدق ليس بعض الانسان
بحيوان وقد كان الاصل كل انسان حيوان هذا
خلف او نقول ذلك النقيض الى الاصل لينتج سلب الشئ
عن نفسه وهو محال هكذا نقول كل انسان حيوان

ولا شئ

ولا شئ من الحيوان بانسان ينتج من الشكل الاول
لا شئ من الانسان بانسان وهو محال قال والموجبة
الجزئية الى آخره اقول القضية الموجبة الجزئية ايضا تنعكس
موجبة جزئية كما ان الموجبة الكلية تنعكس اليها والحجة
هنا كالحجة التى ذكرناها فانه اذا صدق بعض الحيوان
انسان يلزم ان يصدق بعض الانسان حيوان لانا
نجد شيئا موصوفا بالحيوان والانسان وهو ذات
الانسان فيكون بعض الانسان حيوانا او نقول على
تقدير صدق قولنا بعض الحيوان انسان يلزم ان يصدق
بعض الانسان حيوان والا يصدق نقيضه وهو لا شئ
من الانسان بحيوان ويلزمه لا شئ من الحيوان بانسان
وقد كان الاصل بعض الحيوان انسان هذا خلف او نضم
هذا اللازم الى الاصل حتى يلزم سلب الشئ عن نفسه كما مر
قال والسالبة الكلية اقول والسالبة الكلية يلزم ان
تنعكس سالبة كلية وذلك اى انعكاسها الى السالبة

الكلية بيّن بنفسه لانه اذا صدق لاشئ من الانسان
بحجر يلزم ان يصدق لاشئ من الحجر بالانسان والا لصدق
نقيضه وهو بعض الحجر انسان وينعكس الى قولنا بعض
الانسان حجر وقد كان الاصل لاشئ من الانسان بحجر
هذا خلف او نقتم هذا النقيض وهو بعض الانسان حجر
الى الاصل لينتج سلب الشئ عن نفسه هكذا لا انسان حجر ولاشئ
من الحجر بانسان ينتج من الشكل الاول بعض الانسان ليس بانسان
وهو محال لانه يصدق قولنا كل ما هو انسان فهو انسان
دائما قال والسالبة جزئية الى آخره اقول السالبة الجزئية
لا يلزم ان تنعكس والا لانتقض بمادة يكون الموضوع فيها
اعم من المحمول فيصدق سلب الاخص عن بعض الاعم ولا
يصدق سلب الاعم عن بعض الاخص لان كل اخص يستلزم
اعم فان قولنا مثلا بعض الحيوان ليس بانسان كالفرس
وغيره يصدق ولا يصدق عكسه وهو بعض الانسان ليس
بحيوان لصدق نقيضه وهو كل انسان حيوان والا لوجد

بعض الحجر ليس بحجر

الكل

الكل بدون الجزء وهو محال وانما قيد بقوله لزوما لانه
قد يصدق العكس في بعض المواضع مثلا يصدق بعض الانسان
ليس بحجر ويصدق عكسه ايضا وهو بعض الحجر ليس بانسان
قال القياس الى آخره اقول المطلب الاعلى والمقصد
الاقصى من الاصطلاحات المنطقية المذكور القياس
ورسموه بانه قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم
عنها اى لزم عن تلك الاقوال لذاتها قول آخر كقولنا
العالم متغير وكل متغير حادث فانه مركب من قولين
اذا سلما لزم عنهما لذاتهما العالم حادث والمراد من
القول اعم من ان يكون معقولا او ملفوظا والمراد
من الاقوال ما فوق قول واحد ليتناول القياس
المؤلف من قولين والقياس المؤلف من اقوال ما فوق
اثنين فالقول الواحد لا يسمى قياسا وان لزم عنه
لذاته قول آخر كعكس المستوى وعكس النقيض فقوله
متى سلمت يشير الى ان تلك الاقوال لا يلزم ان يكون

مسلمة فى نفسها بل يلزم ان يكون بحيث لو سلمت لزم
عنها لذاتها قول آخر ليدخل فى التعريف القياس الذى مقدماته
صادقة والذى مقدماته كاذبة كقولنا كل انسان جماد
وكل جماد حمار فان هذين القولين وان كانا كاذبين
فى نفسهما الا انهما بحيث لو سلما لزم عنهما ان يكون كل
انسان حمارا وقولنا لزم عنهما يحترز به عن الاستقراء والتمثيل
لانهما وان سلم مقدماتهما لا يلزم عنهما شئ آخر لامكان
التخلف فى مدلوليهما عنهما وقولنا لذاتهما يحترز به عن القياس
الذى يلزم عنه بعد التسليم قول آخر لكن لا لذاته بل بواسطة
مقدمة اجنبية كما فى القياس المساوات ما يتركب من
قولين بحيث يكون متعلق محمول اولهما موضوع الآخر
كقولنا ا مساوٍ لب وب مساوٍ ج فان هذين القولين مستلزمان
ان ا مساوٍ لج لكن لا لذاتهما بل بواسطة مقدمة اجنبية وهى
ان كل مساوٍ للمساوى الشئ مساوٍ لذلك الشئ والمساوى وانما
قال من اقوال ولم يقل من مقدمات لئلا يلزم الدور

وهو

لان

لان المقدمة قد عرفوها بانها ما جعلت جزء القياس
فاخذوا القياس فى تعريفها وان اخذت هى ايضا فى
تعريف القياس لزم الدور قال وهو اما اقترانى
الى آخره اقول القياس ينقسم الى قسمين اقترانى
واستثنائى لانه ان لم يكن عين النتيجة او نقيضها
مذكورا فى القياس بالفعل فهو اقترانى كقولنا كل جسم
مؤلف وكل مؤلف حدث فكل جسم حدث وقولنا
كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان
النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج كلما كانت الشمس
طالعة فالارض مضيئة وان كان عين النتيجة او نقيضها
مذكورا فيه بالفعل فهو استثنائى كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود ولكن الشمس طالعة ينتج فالنهار
موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة
وانما سمى الاول اقترانيا لكون الحدود فيه مقترنة غير
مستثناة وانما سمى الثانى استثنائيا لاشتماله على اداة

الاستثناء والمراد من كون عين النتيجة او نقيضها مذكورا بالفعل
في القياس هو ان يكون طرفاها او طرفا نقيضها مذكورين
بالترتيب الذي في النتيجة قال والمكررين مقدم القياس
اقول اعلم ان المشترك المكررين مقدم القياس يصير حدا
يسمى حدا اوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب سواء كان
موضوعا او محمولا او مقدما او تاليا وقد مر مثالهما
آنفا وموضوع المطلوب يسمى حدا اصغر لانه اخص في
الاغلب والاخص اقل افرادا فيكون اصغر وحمول
المطلوب يسمى حدا اكبر لانه اعم في الاغلب والاعم اكثر
افرادا فيكون اكبر والمقدمة من مقدمات القياس
التي فيها الاصغر يسمى الصغرى لاشتمالها على الاصغر فتكون
ذات الاصغر وهذا ليس الا معنى الصغرى والمقدمة
التي فيها الاكبر يسمى الكبرى لاشتمالها على الاكبر فتكون
ذات الاكبر وهذا ليس الا معنى الكبرى وافتران
الصغرى بالكبرى في الايجاب والسلب وفي الكلية والجزئية

يسمى

يسمى قرينة وضربا ولنذكر المصطلح هذا وهيئة التاليف
اى الهيئة الحاصلة من اقتران الاصغر بالكبرى يسمى شكلا
والاشكال اربعة لان الحد الاوسط ان كان محمولا في الصغرى
وموضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول نحو كل ج ب وكل
ب ا وكل ج ا وان كان بالعكس اى ان كان موضوعا
في الصغرى ومحمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع نحو كل
ج ب وكل ا ج فبعض ب ا وان كان الحد الاوسط
موضوعا فيهما اى في الصغرى والكبرى فهو الشكل الثالث
نحو كل ج ب وكل ج ا فبعض ب ا وان كان محمولا
في الصغرى والكبرى فهو الشكل الثاني نحو كل ج ب
ولا شئ من ا ب فينتج لا شئ من ج ا فهذه هي الاشكال
الاربعة المذكورة في المنطق قال والشكل الرابع الى آخره
اقول من هذه الاشكال الاربعة المذكورة الشكل الرابع
فهو بعيد عن الطبع جدا لانه لا يتحصل المطلوب منه
الا بالتعسف وانما يتحصل المطلوب بالاشكال الباقية

بالتيسر ومن هذه الباقية ما هو اقرب الى الطبع هو الشكل
الاول والباقية اعني الثاني والثالث والرابع يرد عند
الاحتياج الى الاول والذي له طبع مستقيم وعقل سليم
لا يحتاج الى رد الشكل الثاني الى الاول لانه اقرب من
الباقيين اليه لمشاركته اياه في صغراه وهو اشرف
المقدمتين لاشتمالها على موضوع المطلوب الذي هو
اشرف من المحمول لان المحمول انما يطلب لاجله واعلم
ان الشكل الثاني انما ينتج اذا كانت مقدمتاه اي
الصغرى والكبرى فيه مختلفين بالايجاب والسلب
اي اذا كانت احداهما موجبة والاخرى سالبة والا
لكانتا اما موجبتين او سالبتين واياما كان يتحقق
الاختلاف في النتيجة اما اذا كانتا موجبتين فلانه
يصدق كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان والحق
بالايجاب وهو كان كل انسان ناطق واذا بدلنا الكبرى
بقولنا وكل فرس حيوان كان الحق السلب واما اذا

كانتا

كانتا سالبتين فلانه يصدق لاشيء من الانسان
بحجر ولاشيء من الفرس بحجر والحق السلب ولو بدلنا
الكبرى وقلنا لاشيء من الناطق بحجر كان الحق الايجاب
بخلاف ما اذا وجد الاختلاف بين المقدمتين الايجاب
والسلب وضع هذا الشرط يلزم كلية الكبرى في هذا
الشكل اي الشكل الثاني والا لاختلف النتيجة كقولنا
لاشيء من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس
كان الحق الايجاب ولو قولنا بعض الساهل فرس
كان الحق السلب هذا على تقدير ايجاب الكبرى واما
على تقدير سلبها فلانه يصدق قولنا كل انسان حيوان
وبعض الجسم ليس بحيوان والحق الايجاب واذا بدلنا
الكبرى فلنا بعض الحجر ليس بحيوان كان الحق السلب
ولم يذكر المصنف هذا الشرط قال والشكل الاول هو
الذي جعل معيار العلوم اقول هنا لما كان الشكل
الاول بين الاشكال الاربعة اصلا والباقية مردة

اليه عند الاحتياج فلهذا ساجعل معيار العلوم اوّلًا الّا
ذلك اورده المصنف مع ضروبه دون غيره ليجعل دستورًا
اى قانونًا ينتج منه المطلوب وتوطئة لتفهيم الباقية وضروبه
المنتجة اربعة لان القسمة العقلية تقتضى ان تكون ستة
عشر نوعًا فسقط منها اثنا عشر كما تبين فى المطولات
فبقى اربعة اضرب الضرب الاوّل هو ان يكون من موجبتين
كليتين والنتيجة موجبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف وكل
مؤلف محدث ينتج كل جسم محدث والضرب الثانى
ان يكون من كليتين والكبرى سالبة كلية والنتيجة سالبة
كلية كقولنا كل جسم مؤلف ولا شئ من المؤلف بقديم
ينتج لا شئ من الجسم بقديم والضرب الثالث ان يكون
من موجبتين والصغرى جزئية والنتيجة موجبة جزئية
كقولنا بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث ينتج بعض
الجسم حادث والضرب الرابع ان يكون من موجبة جزئية
صغرى وسالبة كلية كبرى والنتيجة سالبة جزئية

كقولنا

كقولنا بعض الجسم مؤلف ولا شئ من المؤلف بقديم
ينتج بعض الجسم ليس بقديم ومن هذا يعرف ان ايجاب
الصغرى وكلية الكبرى شرط فى الشكل الاوّل والّا اختلف
النتيجة اما الاوّل فلانه يصدق لا شئ من الانسان
بفرس وكل فرس حيوان والحق الايجاب واذا بدلنا
الكبرى بقولنا وكل فرس صاهل كان الحق السلب واما
الثانى فلانه يصدق كل انسان حيوان وبعض الحيوان
فرس والحق السلب واذا قلنا بعض الحيوان ناطق كان
الحق الايجاب مال والقياس الاقترانى الى آخره اقول
لما قسم القياس من قبل الى الاقترانى والاستثنائى
اراد ان يبين ان كل واحد منهما من اى شئ يتركب فقال
القياس الاقترانى اما ان يتركب من مقدمتين حمليتين
كما مرّ من قولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث
فان كلًّا من مقدمتين المقدمتين حملية واما ان يتركب
من مقدمتين شرطيتين منفصلتين كقولنا ان كانت

الشمس طالعة فالنهار موجود واذا كان النهار موجودا
فالارض مضيئة ينتج من اقتران هاتين الشرطيتين المتصلتين
ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة والمراد من هذين
الشرطيتين المتصلتين متصلتان لزوميتان لا اتفاقيتان
كما ذكر في المطولات واما ان يتركب من مقدمتين شرطيتين
منفصلتين كقولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل زوج
فهو اما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج من هاتين المقدمتين
المنفصلتين العدد اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد
واما ان يتركب القياس المذكور من مقدمة حملية ومقدمة
شرطية متصلة سواء كانت الحملية الصغرى والمتصلة
الكبرى او بالعكس كقولنا كلما كان هذا الشئ انسانا فهو
حيوان وكل حيوان جسم ينتج من هاتين المقدمتين
اللتين اولهما متصلة والاخرى حملية كلما كان هذا الشئ
انسانا فهو جسم واما ان يتركب من مقدمة حملية ومقدمة
متصلة سواء كانت الحملية صغرى والمتصلة كبرى

او بالعكس

او بالعكس كقولنا كل عدد اما فرد واما زوج وكل زوج
فهو منقسم بمتساويين ينتج من هاتين المقدمتين
اللتين اولهما منفصلة والاخرى حملية نحو كل عدد فهو
اما مفرد او منقسم بمتساويين واما ان يتركب من
مقدمة منفصلة ومقدمة متصلة سواء كانت المتصلة
صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس كقولنا كلما كان هذا
الشئ انسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو اما ابيض
او اسود ينتج من هاتين المقدمتين اللتين اولهما متصلة
والاخرى منفصلة كلما كان هذا الشئ انسانا فهو اما ابيض
او اسود قال واما القياس الاستثنائي الى آخره اقول
لما فرغ عن بيان القياس الاقتراني شرع في بيان
القياس الاستثنائي فنقول القياس الاستثنائي
يتركب دائما من مقدمتين احديهما شرطية والاخرى
وضع احد جزئيها اى اثباته او رفعه فيلزم وضع الجزء
الاخر او رفعه سواء كانت متصلة او منفصلة اما ان

كانت منفصلة فكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود لكن الشمس طالعة ينتج ان النهار موجود وكقولنا
لكن النهار ليس بموجود ينتج ان الشمس ليست بطالعة
واما ان كانت منفصلة فكقولنا دائما اما ان يكون العدد
زوجا او فردا لكن هذا العدد زوج ينتج انه ليس بفرد وقولنا
لكنه ليس بزوج ينتج انه فرد واذا عرفت هذا فنقول
الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي ان كانت
متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي والا لزم
انفكاك اللازم عن الملزوم فيبطل الملازمة واستثناء
نقيض التالي ينتج نقيض المقدم والا لزم وجود الملزوم
بدون اللازم فيبطل الملازمة ايضا كما رايت في المثال الاول
وان كانت الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي
منفصلة فاستثناء عين احد الجزئين سواء كان مقدما
او تاليا ينتج نقيض الآخر لامتناع الجمع بينهما كما رايت في
مثال الاول واستثناء نقيض احدهما اي احد الجزئين

كذلك

كذلك ينتج عين الآخر لامتناع الخلو بينهما كما رايت
في المثال الثاني فعليك بالتامل في المثالين المذكورين
هذا اذا كانت المنفصلة حقيقية وان شئت ان
تدرك البحث بكماله في المنفصلات فارجع الى الرسالة
المطولات قال البرهان الآخر اقول من الاصطلاحات
المنطقية المذكورة التي يجب استحضارها عند الخوض
في شئ من العلوم البرهان ويرسم بانه قياس مؤلف
من مقدمات يقينية لانتاج اليقين كما مر مرارا مثله
واليقين هو اعتقاد الشئ بانه لا يمكن ان يكون الا
كذا اعتقادا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال وقوله
لا يمكن ان يكون الا كذا يخرج الظن وقوله مطابقا
للواقع يخرج الجهل المركب وقوله غير ممكن الزوال
يخرج اعتقاد المقلد لان الاعتقاد فيه لا عن دليل
فيمكن زواله واما اليقينيات فاقسام منها اولية
وهي ما يحكم العقل فيها بمجرد تصور الطرفين كقولنا

الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء ومنها
مشاهدات وهي ما يحكم العقل فيه بالحس سواء كان من
الحواس الظاهرة والباطنة كقولنا الشمس مشرقة والنار
محرقة وكقولنا ان لنا غضبا وخوفا ومنها مجربات
وهي ما يجزم العقل فيه في جزم الحكم الى تكرر المشاهدة
مرة بعد اخرى كقولنا شرب السقمونيا مسهل
للصفراء وهذا الحكم انما يحصل بواسطة مشاهدات
كثيرة ومنها حدسيات وهي ما لا يحتاج العقل
في جزم الحكم فيه الى واسطة تكرر المشاهدة كقولنا
نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف تشكلات
النورية بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس
قربا وبعدا ومنها متواترات وهي ما يحكم العقل
فيه في جزم الحكم بواسطة السماع من جمع كثير استحال
العقل توافقهم على الكذب كما يحكم بان محمدا ص ادعى
النبوة واظهر المعجز على يده المباركة ومنها قضايا

قياساتها

قياساتها معها وهي ما يحكم العقل فيه بواسطة مقدمة
حاضرة لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين
كقولنا الاربعة زوج بسيط وسط حاضر في الذهن
وهو الانقسام بمتساويين والوسط ما يقترن بقولنا
لانه حين يقال لانه كذا وكذا قال والجدل الى آخره
اقول من الاصطلاحات المنطقية المذكورة الجدل
وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة
كالمقدمات التي ذكرناها في اليقينية والغرض من تتميمها
الزام الخصم وهو ظاهر ومنها الخطابة وهي قياس
مركب من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه
او من مقدمات مظنونات والغرض منها ترغيب
الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم
كما يفعله الخطباء والوعاظ ومنها الشعر وهو قياس
مركب من مقدمات تنشبط منها النفس او تنقبض
كما اذا قيل الخمر ياقوت سيالة انبساطة النفس

مالکه عبدالله

ورغبت فی شربها واذا قبل العسل مرة ممنوعة النفس وتنفرت عن اکلها ومنها المغالطة وهی قیاس
مرکب من مقدمات کاذبة شبهت بالحق او بالمشهور
بیان او مرکب من مقدمات وهمیة کاذبة والغلط
امّا من جهة الصوت او من جهة المعنی امّا ما یکون من
جهة الصوت فکقولنا لصوت الفرس المنقوش علی الجدار
انها فرس وکل فرس صهال ینتج ان ذلک الصوت
صهالة واما ما یکون من جهة المعنی فکقولنا کل انسان
وفرس فهو انسان وکل انسان وفرس فهو فرس
ینتج ان بعض الانسان فرس واعلم انما علیه الاعتماد
والتعویل منهذه القیاسات انما هو البرهان لکونه
مرکبا من مقدمات الیقینیة ولکن هذا آخر ما کتبنا من
الاوراق لایضاح ما فی کتاب ایساغوجی
تمت بالخیر هذه الرسالة

کتابخانه مجلس شورای اسلامی